

الفصل الرابع

قواعد اللغة العربية

تعارض الآراء في تدريسها

تعارضت الآراء في تدريس النحو ، بسبب اختلاف وجهات النظر الى هدف النحو وغاياته .

١ - النحو غاية :

وهذا يمثل وجهة النظر التقليدية الى النحو . والتي التزم بها كثير من النحاة أيام كانت المدارس النحوية في العراق ومصر ، ... زمن العباسيين خاصة - وكانت هذه النظرة مقصورة على ائمة النحو ، حينما اوغلوا في دقائقه ، واسرفوا في جزئياته حتى قال قائلهم الفراء ، وهو على فراش الموت : (أموت وفي نفسي شيء من (حتى) !!) ثم احتذى حذوهم في هذه النظرة الضيقة الكثيرون في فترات الانحطاط الثقافي والسياسي في القرون المتأخرة وتفننوا في تعقيد النحو حتى كان أقرب الى الفلسفة منه الى اللغة وقال قائلهم (النحو ابو العربية . والصرف امها) - فماذا تبقى للعربية اذا ؟! وتنافس الكثيرون في نظم النحو شعرا بألفيات ، وتألفت الكتب في متون وشروح وهوامش وشواهد وتعليق على الشروح وعلى الهوامش وفيما بين الاسطر ، حتى ليخال للقارئ انه امام طلاس وواحجي ، وليس امام لغة سمحة سلسلة هي درة العقد بين لغات أهل الارض . واقبل الناس يحفظون المتون والالفيات مجرد حفظ ، من

غير تطبيقات عليها ولا تذوق لاسلوب العربية وبلاغتها ومعانيها •
واستمرت هذه النظرة مخيمة على اهل العربية ، بين العرب والمسلمين
حتى مطلع القرن العشرين • وما زالت آثارها قائمة في مناهجنا • وان
استعمالها يحتاج الى جهد جهيد ووقت مديد •

٦ - النحو عبث :

وهذا يمثل افقا ضيقا لفئة محدودة من المثقفين المتحررين (كذا) •
والذين ليس لهم اثر واضح في الاتجاه العام اللغوي •
وهم يرون ألاّ فائدة أصلا من تدريس النحو ، وأن دراسته اضاعة
للوقت والجهد ولسان حالهم يقول ما قاله ابن دريد تندرا بنفطويه :

اف من النحو واصحابه قد صار من اصحابه نفطويه !
احرقه الله ' بنصف اسمه وصير الباقي صراخا عليه !!

وهم يعللون نظرتهم هذه بان المحاكاة تعين في تقويم الالسن من
غير قواعد ، كما ان الطفل يتعلم اللغة بالمحاكاة ، وان المطالعات المستمرة
والمران المتواصل على الكلام والكتابة ، يضمن تعلم اللغة ويمكن المتعلم
منها ويوصله الى منازل البلغاء • ويستشهدون بافلاطون ابلغ ادباء الاغريق
الذي لم يتعلم النحو ، ويذكرون شكسبير ابلغ شعراء الانكليز وهو لم
يدرس النحو كذلك ، وكذا خطباء الجاهلية وشعراؤها الذين لم يعرفوا
النحو كقيس بن ساعدة والنابعة وزهير ، ...

وتسترسل هذه الفئة في تعليلها لوجهة نظرها المخطوء ، فتقول : ان
اللغة نشأت قبل نشأة القواعد ، وان القواعد صعبة جافة يشق فهمها ، وان
الحذر من اتخاذها غاية ، حينئذ يستظهرها الطلاب من غير تفهم ، وذلك
اضافة للوقت والجهد سدى • كما ترى انها عديمة الجدوى في تحسين
مستوى التعبير ، بدليل ان الكثير من الادباء المعروفين قليلو الاهتمام

بالنحو ، وان النحاة ليسوا اجود الكتاب اسلوبا ولا أرقهم عبارة •

٣ - النحو وسيلة التعبير :

تمثل هذه النظرة الاوائل من أدباء العرب زمن ازدهار اللغة ، والمتأخرين من المشفقين على اللغة ، والمنصفين في كل انصوور •

وهي ترى ان النحو عصمة اللسان من اللحن ، ولذا اشار الامام علي (رضى الله عنه) بوضع النحو على ابي الاسود الدؤلي ، حينما استمع الى لحن الناس في العربية ، ولا سيما المستعربين من الامم غير العربية التي دخلت في الاسلام • فلا بد لهم خاصة من ضوابط دقيقة تعصمهم والعرب من اللحن •

وان هذه النظرة لترى ضرورة الاقتصار على تدريس القواعد الاساسية العملية التي تتناولها الالسن ، وهجر الغريب واللغات المنقرضة والآراء النحوية المندثرة ، والبعد عن الامور الفلسفية في النحو •

ولقد عُنِي بهذه الفكرة كثير من أئمة اللغة والادب أيام عزهما •

فذلك الجاحظ في احدى رسائله يقول : (واما النحو فلا تشغل قلب الصبي به الا بمقدار ما يؤديه الى السلامة من فاحش اللحن ، ... وعويص النحو لا يجدي في المعاملات ولا يضطر اليه في شيء) •

وهذا ابن خلدون يقول : (النحو من العلوم الآلية التي ينبغي ألا ينظر فيها الا من حيث هي وسيلة لغيرها ، ولا يوسع فيها الكلام ولا تفرع المسائل ، ... يجب اهتمام المتعلمين بالعلوم المقصودة أكثر من اهتمامهم بوسائلها ، فاذا قضوا العمر في تحصيل الوسائل فمتى يظفرون بالمقاصد !) •

الخلاصة

ان النحو ضروري ، لا يستغنى عنه ، وهو من اسس الدراسة في كل لغة ، وكلما كانت اللغة واسعة ونامية ودقيقة زادت الحاجة الى دراسة قواعدها واسسها • شريطة ان نعنى بقواعد المهمة العملية التي يكثر ترديدها في واقع كلامنا لاسيما اننا نعيش في عامية بعيدة عن الفصحى ، هي لغة التحدث في البيت والشارع والمدرسة ، ونعيش في وطننا العربي مستعربين لا يجيدون الفصحى ولا العامية ، فلا قدوة امامنا • وان اللهجات العامية في القطر الواحد بل في البلد الواحد وفي الاقطار المختلفة ، والممكنات الاعجمية تكاد تطمس معالم اللغة اليوم • حتى صار الفصحى غريبا ! وقد يعتبر الالتزام به في الجو الدراسي مدعاة للمغز والتندر ! والالتزام بضبط الحركات هزأاً وسخرية !! ناهيك عن لغة الشارع والاسواق والمنتديات ! وموقفنا اليوم شر من ذلك الموقف الذي دعا فيه الامام علي (رض) الى أن يأمر ابا الاسود الدؤلي (انح للناس نحوا) •

اما الاحتجاج بان العرب في جاهليتهم كانوا فصحاء وبلغاء ، من غير دراسة للنحو ، فذلك مرجعه الى انتشار الفصحى بينهم في البيت والمجتمع ، ولا دخيل من غير العرب بينهم • فينشأ الطفل في بيت يتكلم ابواه واخوته الفصحى ولا يستمع الا الى الفصحى في النادي والسوق و ... حتى اذا كبر وغشي المنتديات الادبية استهواه مشهد الادباء ان ينحو نحوهم من غير حاجة الى قواعد ضابطة •

فلا بد من دراسة القواعد النحوية ، اذ هي تمسّ أسساً دقيقة للمحاكاة ، قائمة على ضوابط • ولا محاكاة صحيحة من غير ضوابط ، ولا بد من قواعد يرجع اليها حين الشك واللبس •

أَهْدَافُ التَّدْرِيسِ

١ - ضبط حركات ما يكتب وما يلفظ :

فتعصم المرء من الخطأ النحوي ، وينجو من النقد ويحسن تعبيره ، وينقل بدقته المعاني النحوية الى القارئ والسامع ، من غير ان يؤدي تعبيره الى اضطراب الفكرة وغموضها ، لان هناك علاقة وطيدة بين النحو والمعنى ، وكل منهما يخدم الآخر ويعينه .

٢ - التربية العقلية :

لما كانت الصلة وثيقة بين النحو والمعنى ، لذا كانت دراسة النحو مفيدة في التربية العقلية التي تعتمد على التحليل والمقارنة والاستنتاج والحكم ، واستبانة الصواب من الخطأ في التعابير المختلفة ، وفهم التراكيب المعقدة والغامضة ، والتدريب على دقة التفكير والقياس المنطقي . وكذا فان القواعد تنمي القدرة على التحليل ودقة الملاحظة .

٣ - تكوين عادات لغوية صحيحة :

وذلك ان لا بد للوصول الى القاعدة النحوية من ان يؤتى بالأمثلة الكثيرة وان تناقش ، ثم يؤتى بتمارين شفوية وتحريرية ، كل ذلك لا يخلو من فائدة لغوية بتركيب الجمل والحديث الفصيح بها ، والتعبير عن المشاعر والملاحظات بأمثلة متنوعة ، ثم ربطها بالقاعدة ، فيعتاد الطلاب سلامة التعبير ودقته والفصحى في الحديث وضبط الحركات والسكنات .

٤ - نماء اللوق الأدبي :

عن طريق أسلوب التعبير الأدبي عن بيئتهم وحاجاتهم ومشاعرهم

بأمثلة وجمل ملائمة للقاعدة النحوية الجديدة •

٥- تفهم صيغ اللغة واشتقاقها وأوزانها :

عن طريق تحليل القواعد النحوية والصرفية ، كما انها ركائز لتفهم
اللغات الاجنبية ، اذ بين اللغات عامل ارتباط ، مثل ازمدة الافعال والاستفهام
والمنفي والمثبت والتعجب والتوكيد والاستثناء •

ضعف التلاميذ في القواعد

ان هذا الضعف اوسع من ان يوصف ، واضخم من أن يعالج ، وان القلم ليحار كيف يتأوله . انها لمهزلة بل فاجعة بل انتحار للعربية اليوم على أيدي طلابها ! ويكفينا تصويرا لعظم النكبة ان نورد دفاتر الامتحانات العامة للمراحل الثلاث ، أو ان نستمع الى متحدثين منهم بانفصحي ، فندرك ان البديهيّات من فعل واسم وحرف غير معروفة لدى الكثيرين ، اضافة الى عدم القدرة على التمييز بين الفاعل والمفاعيل وحروف النصب والجزم والجر ! حتى ليخيل لمصلح الدفاتر الامتحانية ، بل حتى الدفاتر العامة في القبول الى بعض الكليات العربية والاسلامية ، ليخيل له انه يعيش مع اعاجم ، لا مع عرب اقحاح ، هانت لغتهم عليهم وكانى به يتمثل بأبيات الشاعر الذي يشكو غربة العربية في ديار المهجر :

لو عاش بينهم ابن ساعدة لفضى ولم يسمع له ذكر

أسباب وعلاجه

الاسباب :

لامتياز اللغة العربية عما سواها بالحركات والسكنات تحتم علينا ضرورة العناية بالنحو ، لضبط أواخر الكلمات وضبط حركات حروفها كذلك .

ومن أسباب الضعف ما يلي :

١ - جفاف النحو وصعوبته :

وتأكيده على محاكمات عقلية مجردة عن واقع الحياة العملية ، فهو

يؤكد على التعليل في كل قاعدة وشغله الشاغل التدقيق في الجمل والتراكيب المعرفة موقع الكلمة من الاعراب وضبط حركاتها والتدقيق في الحروف الضبط حركاتها ، بل التدقيق في الحركات ذاتها ، لمحاولة الاهتداء الى حروف محذوفة بدلالتها ، بسبب الاعلال مثلا أو التدقيق في الحرف نفسه لمحاولة ارجاعه الى حرف آخر كما هو الحال في الابدال ، ... كذلك يؤكد النحو على استذكار القواعد السابقة وفهم القواعد الجديدة ، والاستعانة بهما لحل رموز التراكيب المكتوبة على السبورة ، أو في بطون الكتب المنهجية وغيرها .

لذا فإن النحو ، والحالة هذه ، يحتاج الى جهد عقلي شاق ، يحصر الفكر والانتباه الى حروف صماء وحركات فوقها ، كما يحتاج الى التركيز على التعليل المنطقي والتحليل النفسي للغة والملاحظة والموازنة ، كذلك فانه يحتاج الى ثروة لفظية وأساليب دقيقة في التعبير ، يعجز عن ادراكها الطالب ، ولا سيما في المرحلة الابتدائية .

٢ - جمود طرق التدريس القديمة ، والالتزام بها في المدارس :

وهي التي تعتمد على حفظ القواعد النحوية حفظا بغاويا ، كما انها تؤكد على أن تُحفظ الامثلة والشواهد من غير دراسة تحليله لها ولا تطبيق واسع عليها ، وتعتمد كذلك على الاكتفاء بقراءة مادة الكتاب في الصف قراءة صورية من قبل المدرس أو من قبل التلاميذ ، ثم قيام المبرزين فقط بحل بعض التمارين ، من غير التفات الى مدى فهمها من قبل الآخرين أو الى صحة نقلها أو اكتماله في دفاترهم ، كما تعتمد هذه الطرق على عدم الربط بين القاعدة النحوية والمعنى حين تدريسها وحين حل التمارين الخاصة بها ، ... مما يحيل الدرس الى جفاف وجمود وملل ، بل الى كره ومقت .

٣ - مدرس النحو التقليدي :

هو اضافة الى التزامه بالطرق الجامدة ، لا يفكر تفكيراً جدياً في تيسير النحو ، ولا في كيفية ادخال جو الفرح والشوق الى نفوسهم عن طريق المادة التدريسية ، فلا تمهيد ولا مقدمة ، ولا أمثلة من عنده ليستتج منها القاعدة ، ولا افادة من المسبورة ، ولا تشويق في الحديث أو في اسلوب التدريس . والمدرس عادة لا يتجاوب مع موضوعه ، فلا ينشرح له صدره ، ولا نشاط معه ، ولا تجاوب مع طلابه - فلا اهتمام لمدى فهمهم أو تصحيح أخطائهم أو انتقاء النافع لهم من الموضوع وترك ما لا يفيد ، أو محاولة صياغة المادة العلمية بما يثير الشوق والمتعة في نفوس الطلاب هذا اضافة الى ضعف الكثير من المدرسين بعلمهم في النحو والصرف فيدرسون الخطأ بدلا من الصواب ، اذ النحو صعب دقيق واسع .

٤ - الكتاب المدرسي والمنهج :

أما كتاب النحو :

فمنفر ، يدعو الى الكره له - غلاف الكتاب ، ورقه ، حروف طبعه ، عناوينه وخلوها من الكلايش الجميلة ، كيفية طبعه واخراجاه ، تعاقب موضوعاته تباعا من غير فجوة أو فراغ ، خلوه من وسائل الايضاح والمتعة والزخرفة أو النقوش المناسبة وبعض الحكم في الفراغات . . . ، وطريقته التقليدية في عرض أمثله ، واسلوب البحث المعقد أحيانا الذي يعقب الامثلة لاستنتاج القاعدة ، والشواذ عن القاعدة حيناً ، وتمارينه المعقدة أحيانا ، والمركبة والتي تحوي الشواذ عن القاعدة ، أو تتناول موضوعات لم يدرسها الطلاب من قبل . . . كل ذلك يوقف الطالب موقف الحيرة والاضطراب .

أما منهج النحو :

فيشمل كثيراً من الموضوعات المعقدة والنادرة ، وهي أقرب الى

الفلسفة منها الى اللغة ، ولا تمر في عمر الكاتب أو القارئ أو المتكلم !!
 مثل (اجتماع الشرط والقسم) ونسبة الجواب الى احدهما في حال
 سبقهما بما يحتاج الى خبر أو عدم سبقهما به ، وما يتبع ذلك من بيان
 الصفات الدقيقة لجواب كل منهما - علما بان الشرط نوعان جازم وغير
 جازم ولكل منهما آثاره في الجواب !! ومثل (لا النافية للجنس) والاولجه
 المختلفة لاسمها وخبرها ، و (لا سيما) وحالات ما بعدها واعرابه ،
 (والفرق بين لا النافية للجنس ولا العاملة عمل ليس) ، ومثل (دقائق
 التصغير والنسب) و (الاعراب التقديرية والمحلي) ، و (الجمل التي
 لها محل من الاعراب والتي لا محل لها من الاعراب ، وأنواعها تفصيلا) ،
 ومثل : (إن وما ولا ولات) العاملات عمل ليس ، و (التنازع) ،
 وأغلب الموضوعات الصرفية ، وغيرها كثير ، مما تختلف فيه الواجه
 الجائزة والشاذة ، ومما لا فائدة عمليا منه في كلامنا وكتاباتنا .

٥ - العقدة النفسية من النحو :

تلك الامور وغيرها مجتمعة ، واستمرارها فترة طويلة ، لازمت
 الطالب في دراسته فأدت به الى القناعة بأن النحو عقدة العقد ولا يمكن
 حلها أو ادراك حقيقتها ، أو الانتفاع منه في الحياة ، فعزف الكثيرون عن
 دراسته وعلقوا أملهم على فروع العربية الاخرى من أدب وانشاء ومطالعة
 ونصوص ، تغنيهم درجاتها عن درجات النحو التي افلسوا منها ، وليس
 لهم فيه رصيد .

العلاج :

لغرض تدارك ضعف الطلاب في النحو ، علينا ان نعنى بكل من
 (المدرس وطريقته) و (الكتاب ومنهجه) .

المدرس وطريقته :

على المدرس ان يُعنى بما يلي :

١ - تنظيم السبورة وحسن عرض الموضوع عليها :

لتكون وسيلة ايضاح لا تعقيد ، ووسيلة امتاع لا ارباك ، وذلك بحسن تنظيم الامثلة المعروضة عليها وبخط جميل جذاب ، وبتخطيط هيكلي للموضوع بخطوط وأقواس وترتيب ، فيه من الابتكار والابداع والتشويق ما يشد أفكار الطلاب شدة الى السبورة ، ويجذبهم نحوها جذبا قويا اخذا .

وكذا العناية بنماذج حلول التمارين على السبورة - تخطيط الحل لكل تمرين على ضوء المطلوب منه ، مع حل نموذج واحد ليهدى الطلاب الى بنية الحلول مع انفسهم .

٢ - اسلوب التعامل معهم :

فيضي من اشراقه نفسه وطيب معاملته وحلو حديثه ، ما يعدهم عن القيود الرسمية الجافة ، فيندى جو الدرس بندى سلوكه ، فلا جفاف لمادة يجذب فيها الطلاب انجذابا نحو مدرّسهم ، كما عليه ان يتحدث اليهم ببطء ، وينزل الى مستواهم ، كي لا تبقى في نفوسهم رهبة ولا نفرة من موضوع النحو ، فيقبلوا اليه ، وهم مطمئنون واثقون من تفهم الموضوع ، بسبب ثقتهم بمدرّسهم الذي يعنى بهم هذه العناية .

كذلك فان على المدرس ان يعنى بادخال الفرحة الى نفوسهم ، فيكون خفيف الظل ، سريع النكتة ، مزودا بروح الفكاهة والدعابة واللفظ ، لا يتهيب الطلاب ، بل يسرون لوجوده ، ويجوبون موضوعه لجبه اياه ، كما يحسن ان يزين الموضوع بتعليقات في خلال عرض الدرس ، تفرح الطلاب وتنشطهم كي لا يكون الدرس كنه علما محضا ، وجدا خالصا .

وان ترويح النفوس أثناء الدراسة ادعى الى الفهم والاستجابة والقبول •

٣ - تحديد الواجب البيتي :

في تحضير الموضوع الجديد من قبل الطلاب قبل ساعة الدرس ، حتى يكون ذلك ادعى الى تقبلهم الموضوع الجديد ، وتفهمهم اياه ، وحل معضلاته • ولغرض الزامهم بالتحضير يحسن استجوابهم في بدء الدرس بالموضوع الجديد دقائق معدودة ، أو اسهامهم حين الشرح ، مع الانتباه الى غير المسهمين في الدرس واسعارهم بتقصيرهم •

٤ - الاكثار من التطبيق الشفهي على القواعد ،

بعد الفراغ من شرحها وقبل البدء بحل تمارين الكتاب ، وذلك لغرض هضم القاعدة ، وممارستها في التفكير والحديث ، لتكون جزء من كيان الطالب الفكري والكلامي ، حتى اذا باشر الطلاب مع مدرسهم بحل تمارين الكتاب يسر عليهم ولم يجدوا صعوبة ولم يكونوا مجرد ناقلين للحلول عن السبورة وعن دفاتر زملائهم ، كما هو واقع الحال !!

كذلك يجدر بالمدرس الالتزام بالقواعد النحوية في ضبط حركات كلماته حين الحديث ، والابتعاد عن التسكين للتخلص من التحريك ، على نقيض قاعدة الجهال : (سكن تسلم) !! ، كما يجدر به الابتعاد عن العامة ، وذلك في جميع دروس اللغة العربية والدين ، ويجمل به التذكير لطلابه دائما بالالتزام بالفصحى والتحريك ، ويشدد عليهم الحساب فيهما ويعنى بالتطبيق النحوي في سائر دروس العربية • كما يجدر بسائر المدرسين الالتزام بالفصحى ، ليكونوا قدوة للطلاب توحى بأهمية النحو حين التزام سائر المدرسين به •

٥ - تيسير النحو :

وعدم الايغال في دقائق الموضوع والوجوه المتعددة له والشواذ عن

القاعدة ، وحفظ الشواهد فيه ، واختلاف الآراء والمذاهب النحوية ، . . .
وضرورة البعد عن الاستطراد في الموضوعات النحوية التي لا تفيد الطالب
في واقع الحياة : كدقائق الاعراب وما يتصل به من بناء واعراب تقديري
ومحلتي . ويحسن بالمدرس العناية ببيان معاني الادوات اللغوية وطريقة
استعمالها في الكلام ، وبيان اثرها الاعرابي دون التفصيل .

كما ويحسن به ، حين الاعراب وحين تدريس القاعدة ، أن يربط
بين معنى النص والقاعدة بأسلوب سهل ممتع ، فيفيد الطالب من معنى
النص لفهم القاعدة ، وبذا يسهل على الطالب ادراكها وتطبيقها ، اذ انها
سبق ان ارتبطت في ذهنه بفكرة واضحة واسلوب شيق ، ولم تكن موضوعا
آليا يقتصر على الحفظ وحده فتمل وتكره ، وتضطرب من غير استقرار ،
ولا تلبث ان تنسى .

ويجدر بالمدرس البعد عن التكليف في الامثلة ، وضرورة توثيق
القواعد بالادب والحياة ، فتكون الجمل مستقاة من واقع حياتهم ، ومعانيها
محببة الى نفوسهم .

ومن محاسن التدريس في النحو : التدرج من السهل الى الصعب
ومن المحسوس الى المعنوي ، طبقا لقواعد علم النفس ، ومنها اختيار أحسن
اوسائل المناسبة في تدريس النحو واستنباط قواعده .

كِتَابُ النُّحُوِّ وَمَنْهَجُهُ

يجب ان يُعنى بما يلي ، اشفاقا على الطلاب ان يملوا :

١ - المنهج :

يجب ان يعنى بتحقيق أهم هدف من أهدافه ، وهو كونه وسيلة
التعبير وضابطا للحركات والسكنات ، وليس غاية في ذاته . لذا تجب
العناية باتقاء الموضوعات التي يكثر ترديدها على اللسان وعلى القلم ، ليفاد

منها في حقلي الكلام والكتابة ، وهما وسيلتا التعبير •

لقد بدأتُ محاولة جديدة في استقصاء الموضوعات التي ترد في أسلوب الجرائد السياسية والادبية والمجلات والقصص والكتب الادبية ، وهي التي تمثل الفصيح المأنوف ، واعربت الكثير منها ، ثم احصيت عدد المرات التي تتكرر فيها الموضوعات النحوية ، لأرى مدى تردها على القلم واللسان كثرة وثقل ، ثم لأرى الموضوعات التي لم ترد اصلا ، وخرجت بنتائج الخصها بايجاز ، اذ للبحث صلة ونتائج مهمة لها تفصيلاتها في المستقبل القريب ان شاء الله •

أ - المواضيع التي تكررت بكثرة ، حسب تسلسلها ، هبوطاً :

(حروف الجر • الضمائر • المعرب والمبني من الافعال والاسماء ، الفعل الماضي والمضارع والامر ، الصحيح والمعتل • المعارف - لا سيما المعرف بأل واسم الاشارة والمعرف بالاضافة ، المشتقات ، المصادر وانواعها ، الفاعل ، المفاعيل - ولا سيما المفعول به وفيه ، المبتدأ والخبر ، اسم الموصول ، ان واخوانها ، كان واخوانها ، النكرة ، الحال وأنواعه ، العدد ، نواصب المضارع ، جوازمه ، أدوات الشرط الجازمة وغير الجازمة ، العلم ، الاسماء الستة ، الافعال الستة ، المنادى ، التمييز ، التوابع ، ولا سيما الصفة والعطف ثم التوكيد والبدل ، المنوع من الصرف ، نائب الفاعل ، ...) •

ب - المواضيع التي ذكرت بندرة ، حسب تسلسلها هبوطاً :

(التعجب ، حروف العرض والتحضيض ، المشبهات بليس ، أفعال الظن عدا (ظن) ، وافعال الرجاء والشروع والمقاربة ، ورب ، وتقديم الخبر على المبتدأ ، المنادى وحالاته ، النسب ، الحروف الزائدة ، أسماء الاستفهام ، كبايات العدد ، لا النافية للجنس ، الاعلال والاببدال ، الاغراء والتحذير ، الاختصاص والاشتغال ، تأكيد الفعل) •

ج - المواضع التي لم ترد اصلا :

(إعمال المشتقات والمصادر ، اسم الجنس الجمعي ، اسم الجمع ، حروف التثنية ، حروف الجواب ، لا النافية للمفرد ، حذف المبتدأ وجوبا وجوازا ، حذف الخبر وجوبا وجوازا ، دقائق التصغير والنسب ، حذف جواب اشروط وجوبا وجوازا ، وحذف فعل الشرط وجوبا وجوازا ، تقديم المبتدأ على الخبر ، وتقديم الخبر على المبتدأ ، وتقديم المفعول به على عامله وجوبا ، الندبة ، الاستغاثة ، الحال الجامدة المؤولة بالمشق ، الحكاية ، اجتماع الشرط والقسم وسبقهما بما يحتاج الى خبر ، حذف كان مع اسمها ، تخفيف (إنْ وَأَنْ وَكَانْ وَلَكِنْ) ، الصفات التي تستعمل للمذكر والمؤنث بلفظ واحد ، التنازع ، حروف العرض والتحضيض ، الحروف الزائدة ، الأفعال المتعدية الى ثلاثة مفاعيل ، حذف الفعل في باب المفعول المطلق - جوازا وجوبا ، حذف جواب القسم - وجوبا وجوازا ، حذف حرف الجر قياسا وسماعا ، الاحرف المصدرية (الموصولات الحرفية) ، ان وما ولا ولات - المشبهات بليس ، حذف (رب) (بعد الواو) •

واقـد وضعت الموضوعات التي في (أ ، ب) في خط بياني اظهرت فيه هبوطه من اعلى حتى يتلاشى مع الصفر • فلو غني المنهج بتدريس الموضوعات التي تصعد في الخط البياني ، والتي تمثل حاجتنا الماسة اليها اكثر من غيرها ، وتمثل كثرة ترديدها في كلامنا وكتابتنا ، اقول : لو غني بها منهجنا في المرحلة الابتدائية ، ثم توسع بها في المرحلة المتوسطة ، وازاد اليها الموضوعات الوسطى في الخط البياني ، ثم غني منهج الدراسة الاعدادية بكلتا المجموعتين الماضيتين وازاد اليها الموضوعات الهابطة في الخط البياني ، لاستطاع ان يضمن الطلاب مستوى مرموقا في ضط سائرهم ، لان المنهج في هذه الحالة يعني بالقواعد العملية التي تتردد على

اللسان العربي ويفيد منها في واقع حياته •

في حين ان منهج الدراسة النحوية في المراحل الثلاث لا يعنى بذلك العناية المطلوبة ، وان المرحلة الاعدادية أكثر موضوعاتها ، بل جميعها تقريباً من المواضيع التي لم ترد اصلاً في هذا المخطط البياني ، والتي ذكرتها في الفقرة (ج) ودراستها مضيعة للوقت ومعبئة الطالب وهي تدعوه الى الملل ، لانه يوقن في قرارة نفسه انه لا يفيد منها في حياته !!

هذا اضافة الى أن الكثير من الموضوعات التي ترد في الكتابة وعلى اللسان في (أ ، ب) عالجتها الكتب الدراسية علاجاً عقدها ونفرت الطالب منها ، وأقحمتها في مجالات لا تخطر على بال - منها : (دقائق اعراب اسماء الاستفهام ودقائق اعراب أسماء الشرط الجازمة وغير الجازمة ، ودقائق اعراب كنايات العدد ، ودقائق اعراب (أي) ، ودقائق شروط التعجب ، ودقائق حالات التصغير والنسب ، والابدال والاعلال ، ودقائق شروط صمير الفصل ، والجمل التي لها محل من الاعراب والتي لا محل لها ، ...) •

وان حصيلة ما اتينا اليه ، أن الطالب الاعدادي والخريج وطالب الكلية لا يفقه بديهيات النحو ، لانه لم يعرج عليها ولم يراجعها في مرحلته الدراسية ، كما انه مشغول بما ليس له صلة بواقع حياته من دقائق النحو • وكنت أرى العجب العجيب حينما اصحح الدفاتر الامتحانية لمئات الطلبة ، الذين يتقدمون الى بعض الكليات الادبية والاسلامية من خريجي الاعداديات ، وقد احتفظت بأعداد وافرة منها لدراسات نحوية خاصة عليها ، هي غاية في الاسى والرناء ، وما أكثر من لا يميز بين الاسم والفعل والحرف ، ولا بين الفاعل والمفعول ، ولا بين الناصب والجازم ولا بين حروف الجر والنصب والجزم ، ... هذا اضافة الى ان الكثيرين من

أصحاب الشهادات العليا يقومون فعلا في امثال هذه الاخطاء ، التي لا تغتفر بحال ! • وان المدرسين المصححين في الامتحانات الوزارية يدركون صدق ما أقول • فليس قولبي هذا بغريب عنهم !! اذاً لماذا السكوت عن النقد لمناهج النحو في مدارسنا ، وبقاء هذه الموضوعات السقيمة في المرحلة الاعدادية خاصة !!

٢ - اسلوب الكتاب المدرسي في عرضه للموضوعات النحوية :

ان الاسلوب المؤلف في جميع الكتب النحوية للمدارس هي عرض الامثلة ، ثم البحث ، ثم الخلاصة • وهي طريقة جيدة وتسير على الطريقة الاستقرائية •

ولكن الامثلة تحتاج ان تكون كما يلي :

واضحة المعنى ، خالية من الغموض ، شاملة آفاق الحياة ، وخالية من التكلف وممتعة ، ولها صلة مباشرة بموضوع الدرس ، وعدم الشروع بها الى جزئيات لا يفاد منها في واقع الحديث •

ويحسن ان يستبدل بعرض الامثلة أحيانا ذكر فقرة من موضوع ممتع أو قصة مؤنسة ، تجمع أمثلة الدرس الجديد ، لغرض البعد عن الجفاف في الامثلة المجردة •

اما خطوة عرض الدرس فبدلا من ذكرها كشرح لقضية هندسية في كتاب الهندسة ، ورجوع في كل سطر الى الامثلة ، مما يكبد الذهن ، بأسلوب جاف ، يحسن ان يكون العرض بأقل ما يمكن من الوقفات والرجعات الى الامثلة • كما يجمل بالكتاب أن يخطط القاعدة كما هو مثبت في أواخر فصل (النحو) هذا ، لغرض جمع شتاته في كلمات مرابطة منتظمة واضحة ، هي ادعى الى الرسوخ في ذهن الطالب واشوق له ، وابتعد عن الحفظ الآلي (الدرخ) للقاعدة ، كما هو المؤلف في

الحفظ. الاعمى للقواعد النحوية عند الطلاب •

٣ - اسلوب الكتاب النحوي في عرضه للتمارين التطبيقية :

ان تدريس النحو يعتمد على ركنين أساسيين ، هما : (هضم القاعدة) ثم (ممارستها في الكلام) ، لتكون جزءاً من كيان الطالب اللغوي ، وتكون ملكة لا يحتاج معها الطالب الى كثير من التفكير والتأمل ، بعد ان يتم الهضم في فهم القاعدة ، نحتاج الى الممارسة لها ، وهي تتم في ثلاثة أساليب - التطبيق الشفوي بعد فهم القاعدة ، التطبيق التحريري بعده ، ثم المراجعات لها ، عن طريق تأكيد المدرس عليها في فروع اللغة العربية الاخرى ، والتذكير بها ، والتزام المدرس بها في حديثه ، والتزام بقية المدرسين بها كذلك ، وعن طريق الامتحانات الشفوية والتحريرية واليومية والشهرية والفصلية ونصف السنة والامتحانات النهائية - كل ذلك هو ميادين التطبيق للقواعد النحوية •

والذي يهمنا من آفاق هذه المجالات في التطبيق الذي له صلة بهذا العنوان ، هو تمارين الكتاب ، فمن شروطها التي يحسن ان تراعى في الكتب ضرورة كونها واضحة ، وخالية من الغموض ، وبعيدة كل البعد عن التعقيد ، وبعيدة كذلك عن كونها وسائل لقياس الذكاء • كما يحسن ان تكون بعيدة عن التعرض للمشكلات الاعرابية ، ولا سيما التقديرية ، والمواضع التي تحتمل أكثر من وجه في الاعراب • ويحسن الا تهمل التمارين مراجعات القواعد السابقة ، لاسيما بديهيات النحو • كما ويحسن ان تكون كثيرة وغزيرة وسهلة المادة ، وفيها مجال الافادة منها في واقع حياتهم الكلامي ، لغرض تدريب الطلاب على الضبط مع السرعة •

ومن امثال هذه التمارين المفيدة في واقع حياة الطالب ملء الفراغات واكمال الجمل ، واستعمال كلمات معينة في جمل ، وصياغة الجمل طبقاً

للقاعدة المدروسة ، واستخراج أنواع معينة من النماذج اللغوية موضوعة
الدرس ، استخراجها من أمثلة ونصوص قرآنية وأحاديث نبوية أو اشعار
وحكم وامثال و تتناسب ومستوى ادراكهم ، ومن التمارين الواقعية
النافعة لهم • كذلك تمارين حذف بعض الادوات وازافة غيرها مكانها ،
أو تحويل الجمل ، ... كما ويحسن في الاعراب تحليل المعنى وربطه
بالقاعدة ، ليعين على ضبط علامات الاعراب •

٤ - الكتاب المدرسي وجاذبيته :

وقد اشرت الى عوامل تنفيره قبل عدة صحائف • وجاذبية الكتاب
بغلافه وكتاباته للعناوين الرئيسة والفرعية وضرورة العناية بها نماذج
متنوعة من أنواع الخط العربي - رقمي ونسخ وثلث وفارسي وديواني
وكوفي وريحاني ، وطغرائي ، ... لتكون العناوين جذابة والافادة من
جميع حروف المطبعة بأنواعها المعروفة واصطلاحاتها الخاصة عند الطباعين
ترجمها بحروف كبيرة ووسط (اعتيادي) وصغيرة ، وبحروف سوداء
غامقة واعتيادية ، و ... ومن أسمائها اصطلاحا - (بولد أسود ، بولد
أبيض ، ١٤ أسود ، ١٤ أبيض ، ٢٠ عادي) ، وان هذا التنوع في الكتابة
في اماكنه الخاصة ، مفيد جدا في توضيح الفكرة وفي خلق عنصر التشويق
للكتاب •

كذلك فان ترك الفراغات بين كل موضوع ، وبين كل قاعدة
وتطبيقاتها لتفصل هذه الفراغات بين المواضيع كما تفصل بين القاعدة
ونماذجها - لنبدا في صفحة جديدة ، كل ما يعين على الوضوح
والتشويق •

وان مجرد وجود الفراغ - نصف صفحة أو أكثر أو أقل يستهوي
القارئ ، ولو زين هذا الفراغ ببعض الزخارف النادرة أو الخطوط

الجميلة ذات المعنى النفاذ والصور المناسبة ، لكان ذلك ادعى الى المتعة والفرحة والتعلق بالكتاب .

ومن وسائل التشويق والتجيب ، نوع الورق - ورق الكتابة وأنواعه معروفة ، لا تخفى على ذوي الاختصاص في المطابع ، كورق هذا الكتاب مثلا .

كذلك فان التصحيف والتجليد يعطي رونقا ومعنى خاصا للكتاب ، وكثيراً ما يحكم على الكتاب من خلالهما . فان صحف بمسمارين في حافته له صدى سيء في نفس الطالب وان جلد تجليدا باهتا بأوطأ المستويات ، أو جلد وكان الغلاف مصورا ، ومغشى بطبقة شفافة تحافظ صورة الغلاف وتحافظه ، مع تلوين لحافته الثلاث المورقة ، له صدى مبهجا ، وان ترك من غير تجليد بغلاف باهت تبرز منه المسامير أو التيل يسقط من نظير الطلاب .

لقد رأينا خلال دراستنا في الخارج في الدول المتقدمة الكتاب المدرسي على مختلف المستويات - رياض الاطفال والابتدائي والثانوي والجامعي - آية في الجمال الجامع لمعاني الذوق ، وكأنها تحف فنية صيغت للمتاحف والمكتبات ، زينة لها ، لا اغرض الدراسة والعلم . ان هذه المظاهر الأخاذة للكتاب المدرسي من أنفع الوسائل وامتعتها للطلاب ، تستهويه وتجذبه اليه جذبا بقراءتها والافادة منها ، لا سيما كتاب النحو .

٥ - الكتاب الجامعي للنحو :

نحن نتحدث عن الكتاب والمنهج وطرق التدريس وتيسير النحو وما الى ذلك ، ونسى بحسابنا ان المدرس الذي نكتب له هذا لم يعد بدروس النحو في كليته هذا الاعداد ، وانما كان اعداده في الكتاب القديم بالطرق التدريسية القديمة ، ويندر من يشذ عن الكتاب القديم أو الكتب

القديمة بوسائلها السقيمة • كما يندر من يشذ من الاساتذة في الجامعات
عن طرقهم المألوفة في قراءة الكتاب بعيوبه في الصف ، وشرح الغامض !
وكفى !! مع اعتذاري الى كثير منهم •

ان هذا الكتاب النحوي القديم ، سواء أكان الفية ابن مالك وشروحها
المختلفة أم المغني أم قطر الندى وبل الصدى أم كلها خيالية مما سبق
ان اوصينا به • أمثلة للمدرس غير موجودة ، الاصل في القاعدة أبيات شعر
أو متن موجز معقد ، الشروح فلسفة ثنائية وتعقيد وواجه وتعاليل وشواهد
وشذوذ وآراء المدارس والمذاهب النحوية وآراء النحاة المتضاربة
واستدلالاتها • وليس للموضوع تمارين تطبيق بل ولا تمرين واحد !
والحفظ الممتون أو للاشعار هو الطريق الوحيد الى الامتحان - لا أقول
طريق العلم والفهم ، لأن هذا العلم المضطرب لا مجال لتطبيق اكثره ،
فهو علم الامتحان لا للمواقع الكلامي !!

ليت شعري متى تنجو من قيود الكتاب ، الذي يستنفد قوانا العقلية
ويكره الينا اعز ضوابط لغتنا (النحو) ، من غير فائدة ترجى الا مجرد
الدراسة وللامتحان فحسب ! وفي أرقى المستويات الثقافية (الجامعة) !
لذا فاني أرى من الضروري جدا اعداد الطالب الجامعي في موضوع النحو
اعدادا يتناسب والقواعد التي شذنا بها للنهوض به من كبوته الاليمة في
النحو ، بل ومن مأساته في صعوبة النحو عليه وفي مجال الافادة منه
في واقعه •

طُرُق تَدْرِيس النَحْوِ

لتدريس النحو طرق عديدة ، تنوعت بسبب تنوع الموضوعات واختلاف بعضها عن البعض الآخر ، من حيث طبيعتها ووعورتها وتناولها في التدريس ، كما تنوعت بسبب مستويات الطلاب واعدادهم واعمارهم وظروفهم ، وبسبب قابليات المدرسين وأحوالهم النفسية .

ومن هذه الطرق ما يلي :-

الطريقة الأولى (الاستقرائية)

التعريفُ بها

لعلها أفضل طريقة لتدريس النحو ، اذ هي تتلاءم مع اكثر موضوعاته . وتنسب هذه الطريقة الى هربارت - العالم النفسي الالماني ، وانتشرت في اوربا في أواسط القرن التاسع عشر وما بعده . وهي تعنى بفكرة (تداعي المعاني) ، بالافادة من المعلومات الماضية ، وضمها الى المعلومات الجديدة لتكون كتلة علمية موحدة .

خُطُوبُ التَّكْرِيسِ

وتتمثل هذه الطريقة بالخطوات الخمس التي تحقق (الادراك الكلي ، أو الفكرة الشاملة) للموضوع وهي :-

١ - التمهيد والمقدمة :

• بتحديد الغرض الخاص من الدرس

٢ - (عرض الموضوع) :

• بجمع أولياته من الطلاب ، أو عرضها من قبل المدرس

٣ - (الربط)

• أو (الموازنة ، والتداعي ، والمقارنة) بين الامثلة على السبورة

٤ - (التعميم)

• باستنتاج القاعدة وصياغة الحكم

٥ - (التطبيق)

• أو (امتحان الفرض والتثبت من صحة القاعدة)

١ - الخطوة الاولى :

التمهيد والمقدمة

هي عملية تحليلية لما في عقول الطلاب من معلومات سابقة ، لها صلة بالدرس الجديد يتعرف اليها المدرس ، ثم يرتبها ترتيبا يتناسب والدرس الجديد لتكون أساسا له ، وتكون مع بعضها وحدة علمية • كذلك فان الهدف الخاص من الدرس يشب في هذه المرحلة ، ويربط بحاجات الطلاب ليستثير هذا الهدف رغبتهم بالمادة الجديدة ، فيكون الدافع الى الدرس قائما في الدقائق الاولى من ساعة الدرس ، ويكون ايقافهم على الموضوع الجديد حاملا لهم على اتخاذهم موقفا ايجابيا للتعلم ، بسبب توفر شرطيه الاساسيين : (المشكلة والدافع) • كذلك فان تحديد الهدف الخاص من الدرس في المرحلة الاولى ، يعين المدرس على تحديد اتجاهه في ساعة الدرس ، فيتجه كليا لانجازه •

ويجمل بالمدرس ألاّ يطيل هذه المرحلة أكثر من خمس دقائق ،
توجز بأسئلة جذابة مثيرة لمعلوماتهم القديمة ، أو مثيرة لموضوع حيوي
له صلة بالقاعدة الجديدة ، أو بذكر ملخص موجز للدرس المنصرم له
صلة بالموضوع الجديد ، ثم الإشارة الى الموضوع الجديد بطريقة تثير
الانتباه اليه ، ولا مانع من أن يذكر الطلاب كذلك في عرض الدرس
بالهدف منه لتسيههم اليه ، لذا كان ضروريا كتابة (اسم الموضوع) على
السبورة ، وبقاؤه الدرس كله .

٢ - الخطوة الثانية :

عرض الموضوع

هي علمية جمع الحقائق الجزئية من الطلاب ، على ان تكون متنوعة
موضوعا وشكلا ، كما يجب ان يكون اختيار هذه الحقائق بما يسر لهم
ادراك القاعدة ، ولا يعقدها ولا يربكها ، كأن تكون خالية من الشواذ ،
وتكون خالية من الاضطراب والتعقيد في التركيب ، وان تكون واضحة
المعنى مقبولة في وسط الطلاب ، غير باعثة على النقد أو الفور أو
الايهام - وكل ذلك لغرض استنباط العلاقة المنطقية بينها وبين القاعدة
النشكلية المراد استنتاجها ، يسر وسهولة وقصر وقت .

وعلى المدرس ان يفيد غاية الفائدة من السبورة بعرض الامثلة عليها ،
وان يعنى بنظافتها وتنظيمها وجمال الخط عليها وتبويبها بما يسهل الخطوة
الثالثة . والسبورة خير وسيلة ايضاح ، فاحرص عليها ايضاحية وبسطة
للمادة ، لا مربكة ولا معقدة لها .

الربط والموازنة

على المدرس ان يعنى ، بالاشتراك مع الطلاب ، بالربط والموازنة بين الامثلة المنظمة على السبورة ، حتى يقفوا على التشابه ثم المتباين ، وبذا يسهل عليهم ادراك العلاقات بين الامثلة ، ثم يتجه العقل الى افتراض تعميم وقاعدة تفسر به هذه العلاقات بين الامثلة ، وهذا الافتراض يحتاج الى استدلال وتفكير ، كما يحتاج الى تخيل وابتكار . وكل ذلك يحتاج الى اناة وترو وعدم استعجال باصدار التعميم . وعلى المدرس ان يعود طلابه على ضرورة الناة وجمع الادلة المنطقية قبل الحكم ، كما عليه ان يعنى بتنظيم السبورة وجمال الخط ، لان ذلك يعين الطلاب على الفهم . وقد تدمج هذه المرحلة الثالثة بالتى قبلها .

٤ - الخطوة الرابعة :

التعميم واستقراء القاعدة

هي ميل العقل الى ان ينتزع من العلاقات بين الامثلة احكاما فرضية ، ثم يحاول ان يصوغ الحكم على شكل تعريف أو قاعدة . وعلى المدرس ان يسهم مع طلابه في استنتاج القاعدة وفي صياغتها ، ويستعين بعناصر التشويق ليحمل طلابه على ذلك . وعلى المدرس الا يشجع الظن والحدس في الجواب ، كما عليه ان يسهم جميع الطلاب في المنافسة لادراك القاعدة ، لا أن يكتفى بالاذكاء دون غيرهم . وبعد ان يفرغ المدرس وطلابه من القاعدة يكتبها على السبورة بأسلوبه ، في حالة عجزهم عن صياغتها الصياغة

الواضحة المطلوبة ، وعليه ان يعنى بالايجاز والوضوح وحسن الحظ في عرض القاعدة • وعليه كذلك أن يتنبه الى ضرورة عدم السماح للطلاب بفتح كتبهم أثناء الدرس ، في جميع المراحل الاربع الاولى ، كي لا ينقسم تفكيرهم ولا يعتادوا الغش في العلم •

• - الخطوة الخامسة :

(التطبيق)

هو الخطوة الاخيرة التي يمتحن فيها الطلاب بمساعدة مدرّسهم صحة التعميم والقاعدة المفترضة سابقا ، كما انه يرسخ القاعدة ويزيدها ثبوتا ووضوحا ويفيدهم في كيفية استعمالها في جمل وتراكيب كثيرة • اذ ان العلم المجرد ليس وحده هو كل ما نشده ، ولكنها القدرة على الافادة منه في مختلف المجالات •

وبالمجال الواسع للتطبيق في بقية دروس العربية ، يزداد الطالب يفينا بقدرته وعلمه كما يستقيم لسانه وتكون القاعدة في مخيلته في كل حين • لذا كانت المرحلة الخامسة أهم المراحل ، وبدونها تكون القاعدة جامدة لا حراك فيها ، ومهملة لا نفع منها •

خطة تدريس القواعد

(بالطريقة الاستقرائية)

اليوم _____ الموضوع _____ الصف والشعبة _____
التاريخ _____ الحصة _____

أهداف التدريس

العمامة - (انظرها رجاء)

الخاصة - (فهم القاعدة بدقائقها ، وسهولة تطبيقها)

وسائل الايضاح (١)

الملخص السبوري وحسن تنظيم السبورة

بكتابة الامثلة أو القطعة الادبية في الجهة العليا اليمنى ، فتخطيط القاعدة في مكان مناسب ويفضل عدم كتابة نص القاعدة ، ثم تخطيط نماذج لحلول التمارين ، بعد الفراغ من تدريس الموضوع ومحوه .

خطوات التدريس :

١ - التمهيد والمقدمة :

(يكتب نصها)

(١) تمنع قراءة الموضوع النحوي في الكتاب داخل الصف ، اذ هو جهد ضائع ووقت ضائع ، ومدة الى الملل والى الاخلال بنظام الصف ، ولا نفع منه قط .

٢ - عرض الموضوع

(يكتب نص الامثلة أو القطعة الادبية)

٣ - الربط والموازنة

(تكتب مراحلها) •

٤ - التعميم واستقراء القاعدة

(تكتب كيفية الوصول اليها ، مع نصها كما يكتب نصن تخطيطها) •

٥ - التطبيق^(١)

أ - نماذج الاسئلة التلخيصية والاختبارية الشفهية

التي تتناول جوانب القاعدة • (يكتب نصها) •

ب - تخطيط لحلول كل تمرين

بما يتناسب وما يريده التمرين ، مع ضرورة كتابة نموذج أو

نموذجين من جمل التمرين • (والافضل حلها جميعها) •

تحية الراجب البنى

بمراجعة الموضوع واتقان فهمه ، واكمال ما تبقى من الحلول في

التمارين النحوية •

الامتحانات الخاتمة

(يسترجعها المدرس بعد الدرس خارج قاعة الصف) •

(١) قد لا تستوعب ساعة الدرس جميع الخطوات الاخيرة ، ولكنه

لابد من العروج عليها ، ثم تخصيص الدرس القادم لاستيعابها جميعها

تفصيلا •

درس نموذجي في النحو

كَانَ وَآخَوَاتُهَا

(بالطريقة الاستقرائية)

اهداف التدريس :

العمامة -

(انظرها رجاء) •

الخاصة -

- ١ - مراجعة لموضوع المبتدأ والخبر وأنواعه •
- ٢ - فهم عمل كان وآخواتها واثرها على المبتدأ والخبر •
- ٣ - فهم معانيها •
- ٤ - حفظها •
- ٥ - هضمها ويسر تطبيقها في حل التمارين والالتزام بها في الحديث •

وسائل الايضاح

الملخص السبوري وحسن تنظيم السبورة

اليوم _____	الموضوع	الصف والشعبة _____
التاريخ _____	كان وآخواتها	الحصة _____

(١) مستوى الصف الاول المتوسط ، وتكفيه ساعة دراسية

واحدة •

يكتب المدرس في الجهة اليمنى منها الامثلة ، وهو اما ان يستقيها منهم ، واما أن يوحى بها اليهم ، مبوبة كما هو أذناد ، علما بان الجمل تكون أول الامر خالية من (كان) ، ثم يدخلها عليها ليريه آثارها فيها :

أنواع الخبر

المفرد	الجملة	شبه الجملة
- مفرد : كان زهير	- فعلية : كان صالح	- ظرف زمان أو مكان :
• مؤدبا	(يكتب واجبه) •	كان صالح (وراء الصنف) •
- مثني : كان الكاتبان		- جار ومجرور :
• جديدين		كان صالح (في البيت) •
- جمع : كان الطلاب	- اسمية : كان فالح	
• ناجحين	(أخوه طيب) •	

كما يكتب في الجهة اليسرى اخوات كان مع معانيها التي يستقرئها منهم :

كان : حدث في الماضي
أصبح : دخل في الصباح
اضحى : اي (دخل في الضحى)
امنى : (دخل في المساء)
بات : بقى لليوم الثاني
ظل : استمر
صار : تغير
ليس : نفى حدوث الفعل
ما زال ، ما برح ، ما دام ، ما فتىء ، ما انفك ، - تفيد الاستمرار ،
ثم يكتب في أسفل السبورة القاعدة بهذا النص :

(تنصب) كان واخواتها (الخبر) اذا كان (مفردا) ، وان يكن الخبر (جملة او شبه جملة) يعرب في محل نصب ، اما المبتدأ - وهو اسمها - فيبقى مرفوعاً •

خطوات التدريس

١ - المهيد والمقدمة

لما كان لهذا الموضوع الجديد صلة مباشرة بـ (المبتدأ والخبر)
لذا فاني ابدأ الدرس بالإشارة الى هذه الصلة ، ثم اراجع لهم المبتدأ
والخبر شفاها ، لأنأكد من عدم نسيانهم الموضوع ، ولاذكرهم بخطوطه
العامة ان سهوا عنها .

أؤكد في هذه المراجعة ان كلا من المبتدأ والخبر مرفوع ، وان
الخبر يكون أنواعا ثلاثة : مفرداً وجملة وشبه جملة . وان اصطلاح
(المفرد) هنا هو تقيض (الجملة وشبه الجملة) ، فهو يشمل (المفرد
والمتنى والجمع) ، وان (الجملة) تشمل (الفعلية والاسمية) ، وان
(شبه الجملة) تشمل (الظرف بنوعيه والجار والمجرور) ، واستقصي
منهم الامثلة على هذه الانواع المختلفة ، ثم اكتب في أعلى السبورة موضوع
الدرس ، بعد ان سبقني المراقب قبل دخولي الصف الى كتابة اليوم
والتاريخ والصف . (ولا تستغرق هذه الخطوة أكثر من ثلاث دقائق) .

٢ و ٣ - عرض الموضوع والربط والموازنة

هاتان الخطوتان متلازمتان في أكثر مواضيع النحو .

أ - اطلب من التلاميذ ان يأتوا بجملة فيها مبتدأ أو خبر ، على ان يكون الخبر من الحالة الاولى (الافراد) - بأنواعه ، وأبدأ بكونه مفردا ، ثم اكتب تحته جملة أخرى يكون الخبر فيها منتهى ثم أخرى يكون فيها الخبر جمع مذكر سالما - كما يلي :

زهير مؤدب

الكتابان جديدان

الطلاب ناجحون

ب - ثم ادخل (كان) قبل الجملة الاولى واسألهم : هل يحدث تغيير في الجملة ؟ وذلك لحث الطلاب المبرزين على ان يجيبوا - ثم اغير (ضمة الباء) في (مؤدب) لتكون (فتحة) بعدها الف ، ثم أسألهم عن سبب التغيير ، ثم اترك لهم استنتاج القاعدة ، وأعينهم على صياغتها بما يلي : (اذا دخلت (كان) على المبتدأ والخبر ، فانها تنصب الخبر) •
وحينما اضع (كان) اكتبها بطباشير ملون واكتب التغيير - فتحة الباء المتنونة من مؤدب - بنفس اللون من الطباشير ، لربط تأثير (كان) في نصب الخبر •

ثم أسألهم ان يدخلوا (كان) على المثال الثاني ، وانبههم الى تذكر القاعدة ، ثم المثال الثالث فان اخطؤا أذكرهم باعراب المنتهى والجمع ، ثم احدث التغيير على كلمتي (جديدان ، وناجحون) بتغيير (الالف ياء) و (الواو ياء) بالطباشير الملون كذلك •

ج - ثم أسألهم أن يأتوا بجملة ، الخبر فيها (جملة فعلية) ثم (جملة اسمية) ، واكتبها على السبورة • ثم أسألهم أن يأتوا بجملة ، الخبر فيها (شبه جملة بنوعها - الظرف والجار والمجرور) واكتبها على السبورة هكذا :

• صالح (يكتب واجبه) الخبر جملة فعلية •

• فالج (اخوه طيب) الخبر جملة اسمية •

• صالح (وراء الصف) الخبر شبه جملة (ظرف) •

• فالج (في البيت) الخبر شبه جملة (جار ومجرور) •

ثم أسألهم عن ادخال (كان) على الجملة الاولى ، وملاحظة عدم التغير على الخبر ، ثم ادخالها على بقية الجمل ، ثم أسألهم عن اثر (كان) على المبتدأ والخبر (حين يكون الخبر جملة أو شبه جملة) فيجيبون إلا أثر عليهما • واخرج من ذلك بقاعدة (عدم تأثر الخبر - جملة أو شبه جملة) ب (كان) ، ولكن محله النصب لانه خبر لها) •

وبذا تتكامل صورة التخطيط للموضوع مع امثله ، كما اوضحناه
قبلا في موضوع الافادة من وسائل الايضاح •

د - ثم اذكر للطلاب ان ل (كان) (اخوات) ، تعمل نفس العمل في نصب الخبر وتختلف عنها في المعنى ، واكتبها على السبورة :

(كان ، اصبح ، اضحى ، أمسى ، بات ، ظل ، صار ، ليس)
واشرح معنى كل منها لما كما كتبه في وسائل الايضاح - اذ انها تعني عن الشرح - لان لفظها يشير الى معناها ثم أسألهم عن استعمال كل منها في جملة المبتدأ والخبر •

ثم اذكر لهم ان هنالك (خمس اخوات اخرى) تعمل نفس العمل وتشابه في المعنى ، واكتبها على السبورة :

(ما زال ، ما برح ، ما دام ، ما فتى ، ما انفك) وكلها تعني الاستمرارية في العمل • واضرب لهم مثالا لواحدة منها ، ثم اطلب منهم ضرب أمثلة لبقية الاخوات •

هـ - بعد ان اعرض لاختوات (كان) انبههم الى ان مضارع هذه الافعال يعمل نفس عمل الافعال الماضية واضرب لهم الامثلة على ذلك واكتفي بهذا القدر من غير اطباب •

وتستغرق هاتان المرحلتان الثانية والثالثة ما لا يقل عن ثلث ساعة •

٤ - استنتاج القاعدة :

بعد هذه المراحل الثلاث وتنظيم السبورة ، يسهل عليهم استنتاج القاعدة ، فاذا اخطوا في صياغتها ، واطالوا فيها أوجزها بكلمات ، لأن الايجاز يجمع شتات الموضوع ، ويسهل عليهم حفظها وتذكرها وتطبيقها . واكتب القاعدة على السبورة كما يلي :

القاعدة :

(تنصب) كان واخواتها (الخبر) اذا كان (مفردا) وان يكن الخبر (جملة او شبه جملة) يعرب في محل نصب ، أما المبتدأ - وهو اسمها - فيبقى مرفوعا) •

(كان ، أصبح ، اضحى ، أمسى ، بات ، ظل ، صار ، ليس) •
(ما زال ، ما برح ، ما دام ، ما فتى ، ما انفك) •

واكتب (كلمة تنصب - والخبر) بطباشير ملون تأكيدا على ان القاعدة محصورة في (نصب الخبر) اذ ان اسمها (المبتدأ) بقى مرفوعا • (ولا تستغرق هذه المرحلة أكثر من خمس دقائق) •

٥ - التطبيق :

بعد الاطمئنان الى فهم الاكثرية للموضوع باجاباتهم الصحيحة للاسئلة التلخيصية التي اوجها اليهم ، أبدأ بالتطبيق الشفهي اولا ،

لانه يعين على هضم القاعدة ، ولا داعي لاقحام بعض الموضوعات الغريبة عليهم في هذا التطبيق الشفهي .

فمن الخطأ مطالبتهم بان يأتوا (بمبتدأ أو خبر) فيه (ممنوع من الصرف) ، مثل محمد اشقر ، لأبيّن ان هذه الضمة لا تتون ، وانه حينما يكون خبرا لـ (كان) : كان محمد اشقر ، يكون منصوبا بالفتحة من غير تنوين وان هذا يضطرنا الى الانتقال الى اعراب المنوع من الصرف وانواعه ! ولا داعي لهذا .

ومن الخطأ كذلك مطالبتهم بان يأتوا (بمبتدأ وخبر) فيه من (الاسماء الخمسة) ، لأوضح التغير على الخبر ، أو فيه (جمع المؤنث السالم) لابين انه ينصب بالكسرة نيابة عن الفتحة .

وسبب الخطأ في كل ذلك هو تشعب الموضوع ، بدرجة يشق على الكثيرين متابعته وربط هذا التشعب بالموضوع الاصلي .

ولا مانع من العروج على هذه الامور أو بعضها ، حين حل التمارين النحوية ، لان اغلبها - بل جميعها - ستكون بيئية ، وللطالب متسع من الوقت لتذكر تلك الامور المتشعبة في بيته ، ولا سيما بعد ان استوعب القاعدة واحاط بها .

وبالنسبة لهذا الموضوع ، فانه يتيسر في نهاية الدرس ، ما لا يقل عن عشر دقائق ، للتطبيق الشفهي ولتخطيط نماذج الحلول للتمارين النحوية ، مع نموذج واحد لكل تمرين على السبورة .

تحديد الواجب البيئي

اضافة الى حفظ القاعدة واستيعابها ، تكون جميع التمارين النحوية واجبا بيئيا .

ومن نماذج الاسئلة التلخيصية والاختبارية ما يلي :

أ - من يمثل بجملة ، كل من المبتدأ والخبر فيها مفرد ؟ ثم يدخل عليها كان ؟

ب - من يأتي بجملة فيها الخبر مثنى ، ثم جمع مذكر ، ثم جمع مؤنث ؟
ثم يدخل عليها كان أو احدى اخواتها ؟

ج - من يذكر جملة الخبر فيها جملة اسمية ، ثم فعلية ، ويدخل عليها ما زال ؟ وهل تحدث تغييرا واضحا على الخبر ؟

د - من يعيد اخوات كان ؟

هـ - من يذكر معنى كل اخت من أخواتها ؟

هـ - من يأتي بجملة اسم كان فيها مرة مثنى ، ومرة من الاسماء الخمسة ؟

ز - من يذكر جملة اسم أصبح فيها مرة جمع مذكر سالم وأخرى ممنوع من الصرف ؟

ح - من يذكر جملة فيها من اخوات كان مضارع مرة ، وامر مرة أخرى ؟

ط - من يعيد القاعدة بذكره اخوات كان وعملها وأنواع الخبر ؟

الطريقة الثانية

(القياسية - الاستنتاجية)

التعريف بها

هي التي يتم بها انتقال الفكر من الحكم على كلي الى الحكم على جزئياته • نبتدئها بذكر القاعدة أو الحقيقة العامة أو التعريف ، ثم نوضحها وتبرهن على صحتها •

ولقد سبق ان شرحنا الطريقة الاستقرائية وخطواتها الخمس ، وهي تتدرج من الجزئيات الى الكليات ، ومن الامثلة الى استنتاج القاعدة والقانون ، وهذه الطريقة هي نقيض الطريقة القياسية •

مستلزماتها :

لنجاح هذه الطريقة لابد من رعاية أمور ثلاثة :
أ - دقة المدرس في صياغة القاعدة ، أو القانون ، أو الحقيقة العامة المراد تدريسها الى الطلاب ، كي لا يكون في تعبيره خطأ يظهر اثره في التطبيق •

ب - وضوح الأسلوب وعدم غموضه ، لتكون القاعدة أو الحقيقة العامة في متناول ادراك كل طالب •

ج - اما ان يقدم المدرس بها حقائق جديدة ، واما ان يشرح لهم حقائق سبق ان اعطاها الى طلابه بطريقة ما •

صفاتها :

لهذه الطريقة خصائص تتميز بها عن غيرها ، منها - كونها طريقة التعليم والتزويد بالمعلومات • وهي سريعة باعطاء المعلومات مباشرة للطلاب ، واقتصادية في الوقت ، كما انها تنفع مع الأعداد الكثيرة من الطلاب في الصف ، وهي أدعى الى الضبط والاصفاء ، غير انها ليست بطريقة طبيعية من حيث تنظيم الخطى للوصول الى الحقائق العامة • وهي اضافة الى ذلك لا تتمي شخصية الطالب ، لانه سلبي فيها ومستسلم للقاعدة ، كما انها لا تربي فيه روح النقد •

خطوات التأكيد

١ - التمهيد والمقدمة :

وذلك لغرض تكوين الدافع الى تلقي الدرس الجديد وتحديد الغاية منه •

٢ - عرض القاعدة :

(تحديد المشكلة) ، بأن يضع المدرس أمامهم الحقيقة العامة أو القاعدة المراد شرحها ، على ان تكون واضحة ومحدودة ، ويشعرهم بمشكلة فيها ، تتجدهم وتستلزم حلا منهم •

٣ - التعميم وتفصيل القاعدة :

بعد تعرف الطلاب الى القاعدة وشعورهم بالمشكلة ، يطلب المدرس من التلاميذ أمثلة تنطبق عليها القاعدة انطابقا صحيحا ، لغرض تثبيت القاعدة وتوضيحها في عقولهم •

٤ - التطبيق :

باعطاء أمثلة جديدة كثيرة الى الطلاب ، يستوقفهم عندها حتى يقتنعوا
بصحة القاعدة وفائدتها ، ويحسنوا الافادة منها في الدروس القادمة أو في
الحياة العملية في حقل الكلام والكتابة •

٥ - تحديد الواجب البيتي

خطة تدريس القواعد

(بالطريقة القياسية - الاستنتاجية)

اليوم _____ الموضوع _____ الصف والشعبة _____
التاريخ _____ الحصة _____

اهداف التدريس :

(كما وردت في الخطة الماضية) - على الطريقة الاستقرائية - مع
التأكيد على فهم القواعد وتحليلها ، والاكتثار من ضرب الامثلة عليها •

وسائل الايضاح

(كما وردت في الخطة الماضية) ، مع التأكيد على ضرورة تنظيم
السبورة بدقة والعرض الممتع ، كيلا تتداخل القواعد مع بعضها ، ويحول
هذا التداخل دون الفهم السريع السليم •

خطوات التدريس

تكتب تفاصيل الدرس أمام كل من المراحل الآتية :

١ - التمهيد والمقدمة •

٢ - عرض القاعدة (نصا) •

- ٢٣١ -

- ٣ - التعميم وتفصيل القاعدة •
- ٤ - التطبيق وحل التمارين : (مع التخطيط لكل تمرين وحل نموذج منه أو جميعه) •
- ٥ - تحديد الواجب البيتي •

الملاحظات الخاصة

- (يسترجعها المدرس بعد الدرس على تدريسه وعلى طلابه) •

درس نموذجي في النحو

(بالطريقة القياسية)

الضمير

أهداف التدريس

العامة :

- انظرها رجاء)

الخاصة :

- (تفهم انواع الضمير بحالاته الاعرابية ، واستظهار الضمائر جميعها ،
والافادة منها في الحديث الصفي وفي حلول التمارين) •

وسائل الايضاح

الملخص السبوري وحسن تنظيم السبورة

وان اهم امر ايضاحي بهذه الطريقة هو السبورة وجمال عرض
الموضوع عليها •

طيا نموذج لتخطيط هذا الموضوع على السبورة - (ينتبه الى الدقة
في العرض وجمال التنظيم والوضوح فيه) •

(١) لمستوى الصف الرابع الاعدادي وتكفيه ساعة دراسية واحدة.

خُطُوبُ التَّكْوِينِ

١ - التمهيد والمقدمة :

أبدأ بالحديث معهم عن مقدمة تمهد لموضوع الضمير بان اذكرهم بان الاسم - مفردا كان أو متى أو جمعا ، ذكرا أو انثى - يمكن ان يحذف ويعوض عنه بكلمة قصيرة ، تسمى (الضمير) ، وذلك تجنباً للتكرار الذي يفسد التركيب واختصارا وايجازا • واضرب لهم أمثلة قليلة على ذلك • وفي هذا الكفاية لتكوين الدافع الى الدرس الجديد ، وتحديد الغاية منه • (ولا تستغرق مرحلة التمهيد هذه أكثر من دقيقتين) •

٢ - القاعدة وتوضيحها :

ثم اكتب على السبورة ••• عنوان الموضوع (الضمير) ،
اكتبها على السبورة كما هو مخطط طياً في نموذج (الضمير) ، غير اني ابدأ بكتابة القاعدة بمراحل ، ولا انتقل من مرحلة الى التي تليها ، حتى اوفيها نصيحتها من الشرح ، وهكذا الى ان افرغ من مخطط القاعدة جميعها • واقتصر على كتابة الخطوط الرئيسة للقاعدة على السبورة ، من غير اكنار من الامثلة ، ومع التزام بكتابة فعل واحد حين وصله بالضمائر جميعها ، لتكون القاعدة اظهر واوضح •

أبدأ بنوعي الضمير - البارز والمستتر - وتعريفهما واضح يعني عن التفصيل ، ثم أبدأ بنوعي الضمير البارز : المتصل والمنفصل ، واكتب تعريف كل منهما بكلمة ، مع ضرب الامثلة الشفهية لهما • ثم اكتب الانواع الثلاثة للضمير المتصل كما هو مثبت في المخطط ، واطلب منهم ضرب الامثلة عليها • ثم اكتب نوعي الضمير المستتر بنوعيه ، مع كتابة أمثلة قصيرة لهما •

وبذا يكمل هيكل الموضوع على السبورة منظما واضحا - (وتستغرق
هذه المرحلة ثلث ساعة تقريبا) •

٣ - التعميم وتفصيل القاعدة :

بعد الفراغ من تثبيت القاعدة ، أبدأ باعادة الموضوع عن طريق
سؤال الطلاب عن الهيكل العام للموضوع ، وحينما اعرض للجزئيات
أناولها بالشرح وضرب الامثلة ، ثم أطلبهم بأمثلة أخرى متنوعة ، ثم أعيد
فأسألهم عن الوحدة التي انتهت منها كاملة - ثم انتقل الى الوحدة الثانية
وهكذا حتى افرغ من الموضوع • وهذا الموضوع ثلاث وحدات (الضمير
المتصل) ، (الضمير المنفصل) ، (الضمير المستتر) ، ثم أسأل الطلاب
- بعد الفراغ من هذه الاعداد والتفصيل - عن ذكر القاعدة بوحداتها
وحدة بعد أخرى ، من غير استعانة بالسبورة ، وذلك بإجابة الاسئلة
التالية :

أسئلة الوحدة الاولى (الضمير المتصل) :

- ما نوع الضمير ؟ - بارز ومستتر •
- ما أقسام البارز ؟ - متصل ومنفصل •
- ما حالات الضمائر المتصلة ؟ - الرفع والنصب والجر •
- اية كلمة تجمع حروفها ضمائر الرفع المتصلة (تواني) ؟ مع تفصيل
كل ضمير •

- من يذكر فعلا يصله بضمائر الرفع المتصلة ؟ ...
- من يذكر فعلا آخر يصله بضمائر الرفع المتصلة ؟ ...
- اية كلمة تجمع حروفها الضمائر المتصلة الخاصة بالنصب والجر ؟
(كهي) ...

- من يضرب الامثلة على هذه الضمائر - في حالة النصب ؟
- من يضرب الامثلة على هذه الضمائر - في حالة الجر ؟

من يضرب الأمثلة على هذه الضمائر - في كلتا الحالتين ؟
ما هو الضمير الذي يصلح للرفع والنصب والجر ؟ (نا)
من يمثل له في كل حالة ؟ ..
من يذكر جملة تجمع فيها الحالات الثلاث للضمير (نا) ؟
ما حالات (الضمير المتصل) الاعرابية وأنواعه في كل حالة ؟

أسئلة الوحدة الثانية (الضمير المنفصل) :

ما حالات الضمائر المنفصلة ؟ للرفع والنصب
من يعدد ضمائر الرفع المنفصلة ؟ ...
من يأتي بجملة فيها ضمير الرفع المنفصل ؟ ... عدة اجابات .
من يعدد ضمائر الرفع المنفصلة ؟ ...
من يذكر جملة فيها ضمير الرفع المنفصل - للمتكلم ؟
من يذكر جملة فيها ضمير الرفع المنفصل - للمخاطب ؟
من يذكر جملة فيها ضمير الرفع المنفصل - للغائب ؟
من يذكر جملة فيها ضمير الرفع المنفصل - للمثنى بنوعيه ؟
من يذكر جملة فيها ضمير الرفع المنفصل - للجمع بنوعيه .
ثم تعاد هذه الاسئلة بالنسبة لضمير النصب المنفصل ...
ما حالتا الضمير المنفصل ، ومن يعدد الضمائر الخاصة في كل حالة ؟
من يلخص نوعي الضمير (المتصل والمنفصل) بإيجاز ؟

أسئلة الوحدة الثالثة (الضمير المستتر) :

من يذكر نوعي الضمير المستتر وجوبا ، وجوازا ؟
متى يحذف الضمير وجوبا ؟ مع المثال ؟ عدة نماذج من الاجابة .
متى يحذف الضمير جوازا - مع المثال ؟ عدة نماذج من الاجابة .
من يعيد الموضوع جميعه من غير أمثلة ؟
وبعد الفراغ من كل وحدة أسأل الطلاب عن تلخيصها من غير
أمثلة . حتى اذا انتهينا من وحدات الموضوع كله ، أسألهم عن تلخيص

الموضوع بذكر القاعدة كلها ، كما هو واضح في الاسئلة • وبذا تنتهي المرحلة الثالثة للدرس ، وهذه انفع المراحل لانها تثبت القاعدة وتوضحها •
وحيثما اسلك هذه المرحلة انتبه الى مدى مشاركة الطلاب وتجاوبهم معي ، فاذا كانت الاعلية مساهمة في الاجابة ، فان الدرس يعتبر ناجحا ، ولا يطلع المدرس ان يفهم الجميع الموضوع بدقائقه ، اذ لابد من تخلف • ويعالج هذا التخلف بالواجب البيتي ، وبدراسة الموضوع خارج الصف ، وبحل التمارين الشفهية في نهاية الدرس ، اما اذا تجاوبت القلة مع المدرس في هذه الاسئلة ، فليتهم المدرس نفسه وخطته التدريسية ، وليعد النظر ، لان ذلك ميزان الفشل •
(وتستغرق هذه المرحلة ما لا يقل عن ثلث ساعة) ، وبها تكاد تنتهي ساعة الدرس •

٤ - التطبيق

قبل ان ابدأ بالتمارين الكتابية ، أتأكد من فهم الطلاب للقاعدة ، واعطى تمارين شفهية كثيرة لجزئيات القاعدة ، حتى اطمن الى ان الكثرة الكاثرة منهم فهموها • اما ان تعذر على الاكثريه الفهم فلن ابدأ قط بحل التمارين • لان ذلك مشجع لهم على الغش والنقل وخداع النفس والغير حين حلهم التمارين ، كما انه مشجع لهم على الحدس والتخمين في الاجابة ، وذلك امر خطر على الطلاب ، من الناحية العلمية والاجتماعية في احكامهم •

اما التمارين فهي متوفرة في كتب النحو ، ولا حاجة لذكر نماذج

منها هنا ، غير اني اقرر ضرورة الحرص - قبل انتهاء الدرس - على تخطيط كيفية حل التمارين على السبورة ، مع نموذج واحد للحل في كل تمرين ما أمكن ، لان ذلك يدعوهم الى تنظيم الحل ، اداء بتنظيم مدرسههم ، كما انه يقلل من اخطائهم ، اذ ان قلة الاخطاء اضمن للفهم من الوقوع بها ثم محاولة تصليحها ، و (الوقاية خير من العلاج) •

اما كيفية حل التمارين النحوية فقد افردنا لها مكانا خاصا في نهاية هذا الفصل •

٥ - تحديد الواجب البيتي

مراجعة الموضوع ، واكمال بقية الحلول للتمارين النحوية •

اللامنظمات الخاصة

(يسترجعها المدرس خارج الصف على تدريسه وعلى طلابه) •

الطريقة الثالثة (الاستجوابية)

التعريفُ بها

وهي التي تعتمد على سؤال الطلاب واجاباتهم عن دقائق الموضوع الذي يعطونه واجبا بيتيا •

صفاتها

هي تفيد المدرس العيى عن الكلام ، أو الذي معه عيب خلقي بصوته ، كأن يكون اجش أو ابج أو أخن ، أو معه فأفة أو تممة أو ثأنة أو لغة ، أو لكنة محلية أو عجمة غير عربية ، ...

وهي لا تحتاج الى علم غزير من قبل المدرس ولا الى اطلاع واسع ، أو جهد وعناء •

كذلك فهي تفيد المدرس الذي يحسن توجيه الاسئلة ، لأن صياغة السؤال فن دقيق يحتاج الى ذكاء ومرونة وبعد نظر ، وهو اصعب من مجرد الشرح • وهي طريقة سريعة ، تفيد المدرس في اكمال المنهج وفي حمل الطلاب على التحضير بجد •

وهي تفيد جميع الطلاب لاسيما الاذكياء ، وتحمل الاغبياء والكسالى

على الدراسة • كما انها تصلح مع الصف قليل العدد ، ولا تصلح مع
الكثرة •

وهي تصلح كذلك في جو هادئ ، وفي الدروس الاولى خاصة ،
ونفوس المدرس وطلابه منسجمة للاستجواب ، والا فان لسان المدرس
ينعقد عن السؤال ، وعقول الطلاب تحجم عن التفكير والجواب ، حين
الارهاق •

وان هذه الطريقة تصلح في القواعد النحوية الموضوعات التي تقتصر
على (العدد) من غير حاجة الى الافاضة في الشرح والدقة في التحليل ،
مثل (حروف الجر ، أدوات الشرط الجازمة ، غير الجازمة ، ان
واخواتها ، كان واخواتها ، حروف العطف ، المشبهات بليس ، العدد) •
ولا بد لهذه الطريقة من تحضير دقيق من قبل الطلاب ، والا فانها
تفشل ولا تفيد البتة •

خطة تدريس النحو^(١)

(بطريقة الاستجواب)

اليوم _____
التاريخ _____
الصف والشعبة _____
موضوع الدرس _____
الحصة _____

أهداف التدريس

- العمامة : (انظرها رجاء ، وهي أهداف النحو)
- الخاصة : (أهداف موضوع الدرس)

وسائل الايضاح

- السبورة وكتابة القاعدة عليها أو تخطيطها • دقة الاستجواب ، وحسن صياغة الأسئلة ، واسلوب التعامل الجيد مع الطلاب •

خطوات التدريس

- ١ - التمهيد والمقدمة •
- ٢ الاستجواب في دقائق الموضوع •
- ٣ صياغة القاعدة وتخطيطها على السبورة •
- ٤ التطبيق •
- ٥ تحديد الواجب البيتي •

الملاحظات الخاصة

(١) قد تندمج الخطوة الثانية مع الثالثة من غير حاجة الى فصلهما عن بعضهما ، كما هو الحال في الدرس النموذجي •

درس نموذجي في النحو

(بطريقة الاستجواب)

(١) حروف الجر

أهداف التدريس

العمامة : (انظرها رجاء) •

الخاصة :

(تفهّم أثر حروف الجر على ما بعدها ، واستظهارها ، وتفهم معنى كل منها) •

وسائل الإيضاح

الملخص السبوري وحسن تنظيم السبورة

بأن يكتب المدرس حروف الجر بعد استجوابه إياهم - يكتبها بالبيت الآتي تيسيرا لحفظها وضبطها :

هـاك حروف الجر وهي : من إلى حتى خلا حاشا عدا في عن على
مذ منذ ربّ اللام كي واو وتا والكاف والباء ولعلّ ومتى
ثم يكتب في الجهة اليسرى عموديا كل حرف جر وإمامه معناه (مع
اهمال خلا وحاشا وعدا ، ولعل ومتى) •

(١) لمستوى الدراسة المتوسطة ، وتكفيه ساعة واحدة ، من ضمنها
خطوة التطبيق (حل التمارين النحوية) •

خُطُوبُ التَّكْدِيرِ

١ - التمهيد والمقدمة

بمراجعة سريعة لحالات الاعراب الثلاث للأسماء - الرفع والنصب والجر - مع مثال لكل حالة .

ثم ذكر حالات الجر - بحروف الجر والاضافة ، مع مثال واحد لكل الحائنين . وأبدأ بكتابة عنوان موضوع الدرس (حروف الجر) تمهيدا لتدريسها . (ولا تستغرق هذه الخطوة اكثر من ثلاث دقائق) .

٢ ، ٣ - الاستجواب وصياغة القاعدة

بعد ان اشير الى ان الموضوع كان واجبا بيتيا ، وانهم قد استعدوا للمذاكرة فيه ، اخبرهم بضم الكتب أو غلقها ، ثم ابدأ باستجوابهم بأسئلة عن دقائق الموضوع ، منها :

- س١ : ما عمل حروف الجر ؟
- س٢ : من يعدد ثلاثة احرف منها ؟
- س٣ : من يعدد ثلاثة أخرى ؟
- س٤ : من يعدد ثلاثة أخرى ؟
- س٥ : من يعدد الباقي ؟
- س٦ : من يعيد ذكر جميع الحروف الخاصة بالجر .

ثم اخبرهم بانني سأكتب لهم بيتين من الشعر يجمعان اهم حروف الجر بنسق جميل كيلا ينسوه . ثم اكتب البيتين السالفين ، واشير الى ضرورة اهمالهم بعض الحروف لانها غير مستعملة اليوم ، مثل (لعل ومتى) ، كما أشير الى ضرورة تركهم الحروف (خلا وحاشا وعدا) اذ هي نادرة الاستعمال .

ثم ابدأ باستجوابهم عن معاني بقية الحروف تباعا ، واعينهم اذا تعذر على بعضهم التعبير عن معناها ، واسجل على السبورة كل حرف وامامه معناه عموديا ، ولا اكفي بالمعنى وحده ، بل اطالبهم باستعمال حرف الجر في جملة أز أكثر ، ليحسنوا التصرف بها في حديثهم وكتابتهم ، حتى افرغ منها جميعها •

ثم اسألهم ان يذكروا ثلاثة حروف مع معانيها ثم ثلاثة أخرى مع معانيها ، ... ثم جميع الحروف مع معانيها ، ثم اترك لهم فرصة دقيقة أو دقيقتين لحفظ بيت الشعر • واطالب بعضهم بذكره غيا • وبذا يستوفي الدرس أهدافه الخاصة اضافة الى أهدافه العامة •

(وتكفي هذه الخطوة ثلث ساعة) •

٤ - التطبيق

ثم اخبرهم بفتح الكتب في صفحة كذا ، للبدء بحل التمارين النحوية، واخطط لهم على السبورة نماذج لكل تمرين مع حل جملة واحدة منه ، حتى نأتي عليها جميعها • فان كان الوقت كافيا تركت بقية الجمل للتمارين واجبا صفيا يحلونه باشرافنا داخل الصف ، ثم نستعين بهم لاعلان المحلول على السبورة •

٥ - تحديد الواجب البيني

بمراجعة الموضوع ، وتحديد موضوع جديد للدرس القادم •

الاملاط الخاصة

الطريقة الرابعة

(الالقاءية طريقة المحاضرات)

وهي تعتمد على حديث الاستاذ ، وتصلح في التعليم العالي عادة ،
والطلاب يسجلون ملاحظاتهم أثناء حديث الاستاذ •

صفاتها :

١ - محاسنها :

هي أنفع في التدريس الجامعي ، بسبب غزارة علم الاستاذ وغزارة
المادة المنهجية ، وارتفاع مستوى الذكاء عند الطلاب ، وقدرتهم على استيعاب
المادة العلمية الغزيرة وعلى تسجيل الملاحظات ، وبسبب تهيتؤ المراجع التي
يستعين بها الطلاب على تعقيب المادة الملقاة وتوسيع أفاقها •

وهي تفيد عموماً المدرس : غزيرة المادة العلمية وحلو الالقاء وحسن
انصوت وقوى الشخصية ومنشرح الصدر ومؤثراً في حديثه ، ولا تصلح
للمدرس الذي ليس له هذه المؤهلات •

وهي تنفع في الصف الذي يكثر فيه عدد الطلاب أو يهبط فيه مستوى
التحضير أو مستوى الذكاء ، كما هو الحال في كثير من المدارس المسائية
عادة ، وفي صفوف الراسيين •

وهي تنفع كذلك في عرض الموضوعات الجديدة الغريبة عنهم
والموضوعات الصعبة التي تحتاج الى جهد في التفكير ، يذللها المدرس بأسلوب
عرضه وطراوة حديثه ، كما انها تفيد في الموضوعات السهلة والبديهية

أحيانا ، بسبب اختصار المدرس بمجرد ذكرها أو الإشارة إليها عرضا ، بدلا من استجواب الطلاب الذي يحتاج الى وقت .

كذلك فانها تنفع في حالة ارهاق الطلاب لاسيما في الدروس الاخيرة أو بعد قيامهم بعمل مجهد من رياضة أو نشاط لا صفى ، حينئذ تضعف قابليتهم على التفكير والكلام .

وانها لتنفع كذلك في اختصار المنهج ، اذ هي طريقة سريعة ، فاذا كان الموضوع واسعا ، أو كان المدرس مغلوبا ومتأخرا في المنهج فان هذه الطريقة تسعفه .

ب - عيوبها :

ومن المحاذير في هذه الطريقة : اقتصار المدرس على الالتقاء من غير اسهام الطلاب بالحديث عن طريق الاستجواب أحيانا والتعليق ، لان الطالب اذا اعتمد على الاصغاء وحده من دون التحضير في البيت ومن دون الحديث في الصف ، فانه يتعود الكسل والانتكالية ، ولا يسعفه مجرد الاصغاء والسلبية ، مهما اوتي المدرس من قدرة فائقة في الكلام . لذا يجب ان يعطى الدرس واجبا بيتيا ، ثم يبدأ المدرس الدرس بأسئلة يتأكد خلال اجاباتها من تحضير الطلاب - يسألهم من غير رفع الايدي ، أو يستجوبهم خلال القائه الموضوع بأسئلة من صلب المنهج والكتاب ، لتحملهم هذه الاسئلة على التحضير المسبق . كذلك فان هذا التحضير يزيد من سرعة الطريقة في التدريس .

الطريقة الخامسة

(الاقتضائية)

وهي تدريس المدرس طلابه القواعد النحوية ، عرضا أثناء دروس المطالعة أو المحفوظات أو الادب ، تدريسا عمليا من غير حصص مستقلة ، وإن هذا التدريس يقتصر عادة على مجالين أساسيين :

١ - المراجعات النحوية :

لموضوعات سبق ان درسوها • وهذا متبع في الكليات أكثر منه في المدارس الثانوية والابتدائية • بان يختار المدرس قطعة أدبية ممتعة بفكرتها واسلوبها وخيالها ، وهي تحوى تطبيقات كثيرة على قواعد سبق ان درسوها •

٢ - التدريس لموضوع جديد :

باختيار قطعة أدبية أو انشائها ، شاملة العناصر التطبيقية للموضوع الجديد • تكتب هذه القطعة وتقرأ وتشرح شرحا سريعا سهلا ، ثم يستخرج المدرس بالتعاون مع الطلاب القاعدة بعناصرها تفصيلا من القطعة المكتوبة • وإن هذه الطريقة ممتعة وشيقة ، ولكنها تحتاج الى حسن الاختيار أو الانشاء للجمال التي تجمع بينها جمال الفكرة والخيال والتركيب ، كما تجمع شتات القاعدة الجديدة •

غير ان هذه الطريقة هي ايسر على المدرس في موضوع المراجعات النحوية ، بل لا بد منها لممارسة التطبيقات النحوية في نطاق واسع ، لتكوين العادات اللغوية ، وفي كل مجال لغوي •

فبر الطرق فى تدريس القواعد النحوية

سبق ان ذكرنا فى مقدمة الطرق التدريسية ، ان كلا منها تصلح فى موضع ، يحدده الموضوع والمدرس والطالب والمنهج والمكان والزمان • والمدرس هو الذى يقدر ابعاد الطريقة ، ويفيد منها فيما يراه موفقا فى افهام طلابه •

غير أن الذى أراد ، عدم التزام المدرس بطريقة واحدة دون غيرها فى ساعة الدرس ، بل عليه ان ينوع طرق التدريس • ولا حرج فى ذلك بل هو المستحسن • والمدرس حرّ غير مقيد ، فلماذا يقيد نفسه ويأسر حديثه؟! وان حديث الحر يفتق القابليات ، وحديث العبد والأسير يضيقها ويغلقها ، وفقد الحرية فى حديثه لا يستطيع ان يهبها الغير ، فيكون متلجلجا فى كلامه مترددا فى خطواته ، مقيدا فى تصرفه ؛ وان هذا ليظهر فى نبرات صوته وفى قسّات وجهه وحركاته وسكناته والفتاتاته واشاراته ، كما يظهر فى سلسلة تفكيره وطبيعته وخياله وتصوّره •

وان اوجه الطلاب مرآة نجاح المدرس أو اخفافه كذلك ، فان استجوابهم وفعاليتهم داخل الصف توحى الى المدرس بنجاح طريقته أو فسلها • حينئذ عليه ان يتصرف فى تدريسه على ضوء موازين طلابه ، فيسترسل فى الطريقة التى أنس بها طلابه وافادوا منها ، ويعرج على غيرها حين يرى ضرورة لذلك •

الطريقة الفضلى

واني على ضوء تجاربي في تدريس النحو أفضل احدى الوسيلتين :

١ - البدء بالطريقة القياسية ، ثم الانتقال ما بين الاستجواب والاستقراء والالقاء :

وهذه هم الالهم برأبي • اذ ابدأ بعرض القاعدة كما هو في النماذج المعروضة القادمة والماضية ، فيكون مقود الصنف بيدي ، أسير به في تخطيط القاعدة على السبورة جزءا جزءا ، بتنسيق وتبويب جميل شيق ، لم يعهدوه من قبل ، وافيد من بقية الطرق حين شرح هذه القاعدة • حتى اذا اكتمل تخطيط القاعدة كمل به الدرس •

٢ - البدء بالطريقة الاستقرائية :

بان اكتب الامثلة من تحضيرى أو من الطلاب بعد ضبطها ، لانقلا من الكتاب ! ثم اسهم بقيه الطرق للوصول الى ادراك القاعدة • حتى اذا وضحت ابدأ بوضع تخطيط لها على السبورة كالخطيط الذي اشترت اليه اعلاه ، واستعين حين كتابة هذا التخطيط بالطلاب ، لتكون كتابته مراجعة للمدرس بشوق لا مزيد عليه •

نماذج تخطيط القاعة

على السبورة

- ١ -

النكرة والمعرفة

لمستوى الرابع الابتدائي

الاسم

معرفة	نكرة
(تدل على شخص معين أو شيء معين)	(لاتدل على شخص معين ولا شيء معين)
١ - العَلَم - مثل أسماء الناس :	طفل
محمد ، حيدر	حيوان
٢ - الضمير - أنت ، هو ، هي	باب
٣ - اسم الإشارة - هذا ، هذه	
٤ - المَعْرِفُ بِأَل - الصديق ، الكتاب	
٥ - المَعْرِفُ بِالنِّداء - يا رجل	

- ٢ -

الجموع واعرابها
لمستوى الخامس الابتدائي
الجمع

تفسير	مؤنث سالم	مذكر سالم	
قلم أقلام	عالمة - عالمات	عالم - عالمون - عالمين	الرفع
_____	_____ + ات	_____ + ون	النصب
_____	_____ + ات	_____ + ين	الجر
_____	_____ + ات	_____ + ين	

أنواع الفعل
من حيث حروفه
لمستوى السادس الابتدائي

الفعل

صحيح	مقتل
(حروفه كلها اصلية)	(فيه حرف علة او أكثر) ^(١)
١ - مهموز : أمر ، سأل ، نشأ	١ - مثال (اوله حرف علة) - وهب
٢ - مضغف : ثلاثي : عدّ رباعي : حدث خماسي : تحدث	٢ - اجوف (وسطه حرف علة) - نال
٣ - سالم : (ما سلم من الهمز والضعيف) : عمل	٣ - ناقص (اخيره حرف علة) - رضي
	٤ - لفيق مفروق - وعى
	٥ - لفيق مقرون - عوى

(١) وحروف العلة هي (ا ، و ، ي) .

- 4 -

المجرد والمزبد

لمستوى الصف الأول المتوسط

المزبد

المجرد

الرابعي

الثلاثي

بثلاثة احرف

بحرفين

بحرف واحد

بحرف واحد	بحرفين	بحرف واحد
الهاء (تدرج) بحرفين الهمزة والنون : (الجرنم) الهمزة والضميف (اشمعل)	الهمزة والنون : (انقم) الهمزة والالف والضميف : (اصغار) الهمزة والواو المقصنة : (اجلوت) الهمزة والواو والضميف : (احلول)	الهمزة : (اطم) الالف : (جاس) الضميف (حسن)

رابعي ابوابه ثلاثي

طمن

يطمن

نصر - ينصر	نصر - ينصر
فتح - يفتح	فتح - يفتح
ضم - يضم	ضم - يضم
كرم - يكرم	كرم - يكرم
فروح - يفرح	فروح - يفرح
حسب - يحسب	حسب - يحسب

- ٥ - الفعل - اعرابه وبنائه مستوى الصف الثاني المتوسط الفصل

المعرب	المضارع (ما لم يقرن بنوني)	المضارع في حالتين فقط	الامر دائما	الماضي دائما
التوكيد أو بنون النسوة () ١ - المفرد الصحيح الآخر يعرب بالحركات : الرفع النصب الجزم يرضى • لن يرضى لم يرض يدعو • لن يدعو لم يدع يرمي • لن يرمي لم يرم ٣ - الأفعال الخمسة : يكبون ، تكبون إن يكبوا يكبان ، تكبان ألم يكبوا تكبن	١ - بنى على الفتح : تكبن (اتصل بنوني التوكيد) ٢ - بني على السكون : تكبن (اتصل بنون النسوة)	١ - على الفتح : اكْبَنَ (اتصل بنوني التوكيد) ٢ - على السكون : اكْبَنَ ، اكْبَنُ (اتصل بنون النسوة أو لم يعمل آخره بشيء وأخره صحيح ، ليس بحرف علة) ٣ - على حذف حرف العلة : إِرضِ ، أدْعِ ، إِمْرِ . (معتل الآخر ، ولم يعمل به شيء) ٤ - على حذف النون : اكْبَا اكْبُوا ، اكْبِي (وهي أمر الافعال الخمسة)	١ - على الضم : اكْبُوا (اتصل بواو الجماعة) ٢ - على السكون : كببت (كبنا) (اتصل بصغير الرفع) التهجئة : كببت (نا) مخاطب : كببت (نداء) تم و تن () غائبات : كببت ٣ - على الفتح (فيما عدا ذلك) : كتب ، كبنا ، كبته	

٦ - المذكر والمؤنث لمستوى الصف الثاني المتوسط المذكر

(ما يشار إليه بـ " هذا ")

مجازى

حقيقي

(ما يدل على ذكر من الانسان أو الحيوان) (ما يدل معاملة وليس منهما)

— يبرز ، يل ، باب —

— طفل ، حصان —

المؤنث

(ما يشار إليه بـ " هذه ") ١ (المذكر اللفظي)

مجازى

معنوي

لفظي

حقيقي

(ما يدل على مؤنث ولم تلحقه) (ما يدل معاملة الاثني من

الانسان والحيوان ، وليس

فيهما ، ولم تلحقه العلامة) :

١ - اعلام الاناث : زنب و

١ - أسماء السلا والحدود

والقبائل :

حصر ، بغداد ، قيف

٢ - أسماء الاعضاء المزودة ^(١) :

٣ - جميع أسماء الرياح (٢) :

٤ - كثير من الكلمات (٣) :

أسماء أخرى يجوز فيها

التذكير والثاني (٤) :

عقبات ، فرس ، فيهر) .

(ما يدل على اثني من :

الانسان أو الحيوان) :

١ - فيه علامة التأنيث :

امراة ، ناقة

٢ - حال منها :

هند ، رند

- ١ - منها : ساق ، يد ، عين ، اذن ، فخذ ، كتف ، ذراع ، رجل ،
 ناب ، ورك ، إصبع ، رصع ، قدم ، عقيب ، سن •
- ٢ - منها : صبا ، قبول ، جنوب ، دبور ، شمال ، هيف : (ربح
 حارة) ، حرور ، سموم •
- ٣ - منها : ارض ، بشر ، جحيم ، حرب ، دلو ، دار ، رحيم ، رحي ،
 ربح ، سقر ، شمال ، عروض ، عصا ، فأس ، فلك ، طاغوت ،
 قوس ، كأس ، نار ، نعل ، يمين •
- ٤ - منها : إبط ، حال ، حانوت ، خمر ، درع ، ذهب ، سروال ،
 سكين ، سلم ، سماء ، ضحى ، طريق ، عجز ، عضد ،
 عنق ، فردوس ، قدر ، قفا ، كبد ، اسنان ، مسك ، ملح ،
 منجنيق ، موسى ، نفس ، وراء ، ولد ، روح ، زقاق ، سبيل ،
 سري ، سلاح ، سوق ، صاع ، طرس ، قميص ، وكذا جميع
 أسماء الحروف الهجائية •

اسم الفاعل واسم المفعول كستوى الصف الثالث المتوسط الفعل

ثلاثي اسم الفاعل : (فاعل) : فهم : فاهم اسم المفعول : (مفعول) : فهم : مفهوم القاعدة :	غير ثلاثي استفهم : يستفهم : مُستفهم استفهم : يستفهم : مُستفهم
--	--

من الثلاثي - يأتي اسم الفاعل على وزن (فاعل) ، واسم المفعول على وزن (مفعول) .

ومن الفعل غير الثلاثي - تأتي بمضارعه ونبدل ياءه ميما مضمومة ، ونكسر ما قبل الآخر في اسم الفاعل ، ونفتحه في اسم المفعول . ويلحق باسم الفاعل صيغ المبالغة ، واشهرها : (فَعَّالٌ ، فعولٌ ، فعيلٌ ، فَعِّلَ ، مفعَّالٌ) .

عمل اسم الفاعل يعمل عمل فعله في حالين

مبوق	محلى بـ (ال)
١ - بمبتدأ : خالد ناصح (اخاه) مفعول به ٢ - بموصوف : نظرت الى رجل محترم نفسه - مفعول به ٣ - باستفهام : أمحضرت أنت واجبك فاعل مفعول به ٤ - بنفي : ما نادى (صديقه) على فاعل عمله	المهمل واجبه مذموم مفعول به لاسم الفاعل الفاعل محذوف تقديره هو عمل اسم المفعول : يعمل بنفس شروط عمل اسم الفاعل الا أنه يأخذ نائب فاعل ، بسبب عمله عمل الفعل المبني للمجهول أفتوح (الباب) ؟ نائب فاعل

العدد
مطابقته للمعدود ومخالفته
في التذكير والتأنيث
لمستوى الصف الرابع الاعدادي

عندي ثلاثة كتب

عدد معدود (تميز العدد)

- | | |
|--|--|
| <p>العدد يطابق المعدود في التذكير والتأنيث (١ ، ٢)</p> <p>العدد يخالف المعدود فيهما (٣ - ١٠)</p> <p>تميز العدد جمع مجرور</p> | <p>١ - كتاب واحد ، ورقة واحدة</p> <p>٢ - كتابان ، اثنان ، ورقتان اثنان</p> <p>٣ - ثلاثة كتب</p> <p>٤ - اربع ورقات</p> <p>.....</p> <p>١٠ - عشر ورقات</p> |
|--|--|

- | | | |
|---|--|---|
| <p>(١) صدر العدد المركب (١-٩)</p> <p>يتبع القاعدتين السالفتين</p> <p>(٢) العشرة المركبة تطابق المعدود</p> <p>(٣) (١١-١٩) تميزه مفرد منصوب</p> <p>تميزه مفرد</p> <p>منصوب يبقى العدد</p> <p>تميزه على حاله مفرد من دون تغيير مجرور</p> | <p>١١ - احد عشر كتابا</p> <p>١٢ - اثنا عشرة ورقة</p> <p>١٣ - ثلاثة عشر كتابا</p> <p>.....</p> <p>١٩ - تسعة عشر كتابا</p> <p>٢٠ - عشرون كتابا</p> <p>٣٠ - ثلاثون ورقة</p> <p>٩٠ - تسعون كتابا ، ورقة</p> <p>١٠٠ - مئة كتاب</p> <p>١٠٠٠ - الف ورقة</p> <p>١٠٠٠٠٠ - مليون كتاب ورقة</p> | <p>الاعداد المركبة</p> <p>الفاظ العقود</p> <p>المئة والألف والمليون</p> |
|---|--|---|

الاستثناء

لمستوى الصف الخامس الإعدادي

حضر الطالب	الـ	قاسم
مستثنى منه	أداة استثناء	مستثنى

تعريفه :

هو إخراج ما بعد (الـ) أو (إخوانها) من حكم ما قبلها .

أدواته :

- (الـ ، حاشا) : حرفان .
- (غير ، سوى) : اسمان .
- (ليس ، لا يكون)^(١) : فعلان
- (خلا ، عدا) : مترددان بين الفعلية والحرفية .

أحكام المستثنى بالـ

وجوب التصب	وجوب الاتباع لما قبله	جواز التصب على الاستثناء
إذا وقع في كلام تام وموجب إذا كان الاستثناء مفرغا بأن	والاتباع على البدلية	إذا وقع في كلام تام منفي
التام : (المستثنى منه مذكور) يقع في كلام (نافع ومنفي)	ما جاء التصبف الا خالدا	بذل
الموجب : (غير المنفي)	ما جاء الا سعيد	خالدا
حضر الاخوة الا زاهدا	فاعل	مستثنى

حكم المستثنى بغير وسوى

حكمتها في الإعراب كحكم الاسم الواقع بعد (الـ) ويضافان دائما الى ما بعدهما ، مع ذكر أمثلة شبيهة للحالات الثلاث المذكورة سابقا .

(١) الأفضل تركهما إذ هما نادرة الاستعمال .

حكم المستثنى بخلا وعدا وحاشا

هي افعال

هي حروف

جاء الضيوف ما خلا عليا

جاء الضيوف خلا عليا

جاء الضيوف خلا عليا

علياً ،

- مفعول به لفعل الاستثناء اذ

مجرور لفظا بحرف الجر

شبه الزائد ، منصوب محلا

على الاستثناء

لا فاعل له

- مستثنى منصوب (ولا فاعل

ولا مفعول لفعل الاستثناء)

اما اذا اقترنت بـ (ما) فتحدد كونها افعالا • لان (ما المصدرية)

لا تسبق الحروف •

حكم المستثنى بـ (ليس ، ولا يكون) (١)

حكم المستثنى بهما النصب لانه خبر لهما ، بصفتها فعلين ناقصين •

جاء الضيوف ليس (لا يكون) خالدا

خبر الفعل الناقص

(١) الافضل ترك هذه الخطوة اذ هي نادرة الاستعمال •

(يحتاج لمفهوم به) ، وعلاقمه قبول (الهماء) التي تدل على الغير

51-

7-1

5.

1

1

64

بسم الله الرحمن الرحيم

مثل : (نام الطفل) (كان واخواتها)

2.

۱- ضمیمه

5

—

—

1

515

15

25

1

1

- سَحِيحَه (طَبِيعَه) ، عَم
- (شَرُفٌ ، كَرَمٌ)
- نَفَاقَه (اَوْ دَسٌ) :
- (طَهْرٌ جَنَتْ)
- مَرَضٌ وَلَوْنٌ :
- (سَقَمٌ ، اَحْمَرٌ)
- هَيَاةٌ :
- (طَلَقٌ ، قَصْرٌ)
- عَيْبٌ
- (عَوْرٌ ، عَمِي)
- عَلَى وَزْنِ (فَعْلٌ)
- (حَسَنٌ ، كَرَمٌ)
- عَلَى وَزْنِ أَفْعَلٍ

- علی وزن افضل

تأخذ مضوياً به واحداً

511

— 51 —

— Handl —

— گیتی و آسمان

تاخذ منقولات

بمعنى العلم

بسمی
الحق

—بسمی

ميزان النقد

لتخطيط الموضوع النحوي على السبورة

لا يخفى ما لتنظيم السبورة من أهمية كبيرة في توضيح الموضوع وتيسير فهمه ، لا سيما الموضوع الصعب والجاف كالنحو ، لذا عنت بعرض النماذج العشرة الماضية ، تأكيداً مني على أهميتها البالغة في تدريس النحو ، لكل موضوع من موضوعاته وفي كل صف من صفوفه ، ابتداء بالصف الرابع الابتدائي و انتهاء الى الصف السادس الاعدادي .

لذا وضعت موازين لكيفية التخطيط لقيس بها المدرس تخطيطه وحسن صياغته للمقاعدة ، ويسترشد بها في تعديل أخطائه ، ويسير بموجبها .

الميزان

المادة العلمية المعروضة :	اسلوب عرضها بالتخطيط لها :
١ - الكمال وعدم النقص ^(١) .	١ - الوضوح وعدم الغموض .
٢ - الصحة وعدم الخطأ .	٢ - الإيجاز وعدم الإطالة .
٣ - البعد عن الحشو والشواذ واختلاف الآراء .	٣ - التشويق وعدم التنفير .
٤ - مناسبة المادة لمستوى الصف .	٤ - التنظيم وعدم الارتباك .
٥ - التوفيق بين المنهج المقرر والمراجع .	٥ - جمال الخط .

ان هذا الميزان في حقلي المادة العلمية واسلوب تخطيطها ميزان دقيق ، يعني عن الشرح . وان فهم الطلاب للنحو ونجاح المدرس في التدريس يتوقف على دقة التزامه بهذا الميزان لحد كبير ، اضافة الى التزامه بالطريقة أو بالطرق التدريسية التي سبق ان فصلنا فيها القول .

(١) بالنسبة لمستوى الصف .

فترات خطوات التدريس في النحو

تختلف الموضوعات النحوية سعة وصعوبة ، كما يختلف الطلاب فهما واستيعابا لها ، ويختلف المدرسون قدرة وذكاء في الافهام ، غير انني اضع بين يدي المدرس الوقت الطبيعي الكافي لسير خطوات الدرس في النحو ، وعليه ان يتصرف بمقتضاها ما امكن . حتى يوازن بين الاوقات المناسبة لكل خطوة ولا يغلب على امره ، فيسهب في واحدة على حساب الاخرى ، مما يؤدي الى اضطراب الفهم عند الطلاب .

١ - التمهيد والمقدمة وشرح القاعدة وتخطيطها

بأية طريقة من الطرق الخمس - ثلثا الدرس - (نصف ساعة تقريبا) .

٢ - مراجعة الدرس والاسئلة التلخيصية والاختبارية والتطبيقات الشفهية - نصف الباقي - (عشر دقائق تقريبا) .

٣ - تخطيط الحلول للتمارين النحوية ، مع كتابة نموذج للحل من كل تمرين تقريبا - (عشر دقائق تقريبا) .

حَلَّ التَّمْيِيزِ النُّحَوِيَّةِ

(التطبيق)

مرحلتا النحو الاساسيتان :

لموضوع النحو مرحلتان أساسيتان :

١ - (فهم القاعدة واستيعابها وجمع شتاتها واستدكارها) •

وذلك ما سبق أن عالجناه بطرق التدريس وتخطيط القاعدة على السبورة وميزان التقدير ، علاجا شاملا عمليا • وان هذا (الاستيعاب وجمع التيمات والتذكر) ليس بالأمر اليسير على الطلاب عمليا ، بل هو أصعب أمر يواجهونه في موضوع النحو • وان التزام المدرس بالعلاج الذي تقدمنا به ، يحيل درس النحو متعة ويسرا وفهما دقيقا •

٢ - (تطبيق القواعد والالتزام بها في الكلام والكتابة)

التزاما مدركا واعيا لها ، والتزاما لا شعوريا بسبب تذوقها وإفقتها والاعتقاد عليها ، وخلقها الملكة الأدبية عند الطلاب ، من غير طول تأمل ولا إطالة نظر وذلك ما سأعالجه في هذا الباب •

أهمية التطبيق :

هو الجانب العملي من النحو ، وهو الذي يثبت قواعده في الأذهان ، كما انه يؤدي الى تكوين العادات اللغوية الصحيحة ، ويجعل النحو جزءاً من كيان الطالب الفكري والكلامي ، كذلك فانه مقياس دقيق لمستواهم اللغوي •

هذا وان التمارين التي ينتهي بها كل موضوع في كتاب النحو انما

هي لتحقيق غرضين في آن واحد : التطبيق على القواعد الجديدة ،
والمراجعة والتذكير بالقواعد الماضية ، لتكون المعلومات الجديدة مع القديمة
وحدة متكاملة .

فعلى المدرس ان يُعنى العناية الدقيقة بحل التمارين النحوية ،
لتحقيق هذين الغرضين من جهة ، ولتحقيق أهداف اللغة العربية جميعها
من جهة أخرى . لان اجابة الطلاب لاسئلة المدرس بتكوين جمل وتراكيب
فصيحة تعتبر (محادثة وانشاء شفها) ، ومحاكاة الطلاب استاذهم في
كتابته على السبورة وفي حله نماذج الحلول هي (خط) ، وكتابتهم لما
يلقيه عليهم من بعض الحلول هي (املاء) ، وحفظهم بعض الامثلة من
نصوص قرآنية وأحاديث وحكم واشعار هي (نصوص ومحفوظات) ،
وتطبيق القاعدة على التمارين (قواعد) . وبذا تتحقق في حل التمارين
الغاية المرجوة من موضوع اللغة العربية عموما .

المُخطّواتُ العَمَلِيَّةُ لِلتَّطْبِيقِ

بعد الفراغ من شرح القاعدة شفاهاً ، وتخطيطها كتابةً على السبورة
بدأ خطوة التطبيق عليها • وإن هذه المرحلة تدرّج بما يلي :

الخطوة الاولى :

الاسئلة التلخيصية والاختبارية ،

الشاملة لدقائق القاعدة ، يراجع بها المدرس القاعدة عن طريق
الاستجواب ، ويختبر تفهمهم لها كما يختبر مدى نجاح طريقته في
تدريسها • وعلى ضوء اجابتهم يحدد اعادة بعض جوانب القاعدة ، أو
الانتقال بعدها مباشرة الى المرحلة التالية •

الخطوة الثانية :

التمارين الشفهية :

تطبيقاً على جزئيات القاعدة ، والاكتثار منها ، حتى تستحيل القاعدة
امراً بديهاً في الكلام ، من غير اطالة نظر أو جهد في تذكر القاعدة أو
في محاولة تطبيقها • وكأنّ القاعدة بعد التمارين الشفهية العديدة سهلة
يسرة ، يلتزم بها الطالب آلياً من دون تفكير ، فعتاد اذنه الصواب في
تطبيقها ، فهو يألفها ويأنس سمعه بها ، وينفر - تلقائياً - من الخطأ فيها •
لذا يجب ان تكون التمارين الشفهية متدرجة من السهولة الى
الصعوبة ، وغزيرة ، ومستمدة معانيها من واقع الحياة ، لتكون جزءاً من
نروة الطالب الكلامية ، فيفيد منها في واقعه • كما يجب ان تكون ممهدة
لحلول تمارين الكتاب فتتبع ما بين تمارين كلامية وتمارين أخرى على
نهج الكتاب ، لتعين الاولى على سهولة فهم القاعدة وتطبيقها في الكلام

الاعتيادي ، وابعين التمارين الأخرى على تلهم حلول التمارين في كتابهم
المدرسي ، اذ ان فيها وعورة نحتاج الى تمارين شفوية تسبقها وعلى نهجها ،
لنهم في ازالة الوعورة وتذليلها •

الخطوة الثالثة :

**تخطيط المدرس لحلول التمارين التحريرية للكتاب على السبورة وحلول
نماذج منها :**

وذلك بان نأخذ الكتاب في صفحة كذا ، ونعزف السور من طلبة
أو أكثر للوصول الى المعنى المطلوب من كل تمرين ، ثم نرسل التلاميذ
هذا المعنى الى تخطيط جدول التحلل على السبورة ، ونأخذ من التمارين
الحل لجملة واحدة أو أكثر من حسن التمرين ، ثم نأخذ من التمارين
كيفية حل الباقي من التمارين ، ونكتبه على السبورة في الجدول ، وهكذا
حتى ينتهي من تخطيط جداول الحلول لكل تمرين مع نماذج منه •

ويرجىء المدرس بقية جمل التمارين واجبات صفية ، أو واجبات
بيتية ، حسب اتساع الوقت •

واليك نموذجا لتخطيط الحل الذي يفهمه المدرس على السبورة في
كل درس نحوي :

السؤال الاول :

يَبِّن المبادئ العرب المنصوب وعلامة نصبه ، والمبادئ المبني وعلامة
بنائه فيما يلي ، مع بيان سبب الاعراب وسبب البناء :
يكون تخطيط التمرين كالآتي مع حل نموذج منه •

الجملة	المرادف	مع أو معرب	دلالة بذاته أو	سبب البناء أو
يا مقرا دج العرو	مقرا	معرب	العرابة	الاعراب
			النصب	نكرة غير مقصودة

الخطوة الرابعة :

الواجبات الصفية لحلول التمارين :

ان وجد المدرس متسعا من الوقت لها .

بعد المرحلة السالفة ، يكفي لحلول التمارين في الصف أن يعطيهم انماها واجبا صفيا ، ويتجول بينهم ليعينهم في حلولهم بأداة ومن غير صحيح ، أو ان يضع المدرس في تجواله خطوطا تحت الاختيار ، ليحاول الطالب تصحيحها اعتمادا على نفسه ، أو يشير المدرس عليه بما يعينه على ادراك انصواب . والافضل ان يكون الحل في أوراق مفصولة عن دفاترهم الميضة ، أو ان يكون في دفاتر المسودات ، لغرض ان تبيض بعد الحلول الجماعية التي تكون في الدرس - ان استوعبها ، والا تؤجل المدرس

(١) الرقم العلوي يشير الى رقم التمرين ، والسفلي يشير الى الصفحة .

ويخبر المدرس طلابه بترك عدد من الاسطر بعد النموذج يتسع لجميع الحمل المتبقية من التمرين ، مع زيادة ثلاثة اسطر لتفصل بينه وبين التمرين اللاحق به ، وكذا في كل نموذج .

المقادم • والافضل ان يقتصر في هذه المرحلة على تمارين محدودة ، يكفي الوقت لحلها جماعيا في نفس الدرس ، وتؤجل بقية التمارين واجبات بيتية ، لغرض الافادة التامة من وقت الدرس جميعه •

الخطوة الخامسة :

الواجبات البيتية لحلول التمارين :

اذا ضاق الوقت ولم يتسع لأكثر المراحل الثلاث الماضية ، يرجى* المدرس لطلابه سائر ما تبقى من حلول التمارين واجبات بيتية ، ليحلها الطلاب في دفاتر المسودات ، ويأتوا بها الدرس القادم •

الخطوة السادسة :

جلب الحلول للتمارين في دفاتر المسودات - الدرس القادم وتصحيحها :

وهي مرحلة مهمة وشاقة ، وتستغرق الدرس التالي كله عادة ، إذ ان موضوع النحو يستغرق درسين عموما : الدرس الاول (لشرح القاعدة والتمارين الشفهية وخطوط الحلول التحريرية والواجبات) • والدرس الثاني (للحلول الكاملة لجميع التمارين التحريرية وتصحيح أخطاء الطلاب) ، وتشد بعض الموضوعات النحوية السهلة التي يمكن ان يستوفىها مع تمارينها في ساعة واحدة •

ويكون التصحيح لحلولهم بوسائل - منها :

١ - حل التمارين بالتتابع كتابة على السبورة من قبل الطلاب ،

بعد تخطيط الحلول لها ، ويوزع حل التمرين الواحد على عدة طلاب ، لاسهام أكبر عدد منهم ، وتصحيح أخطائهم على مرأى ومسمع منهم ، واشراكهم في التصحيح ، ومناقشتهم في حلولهم صحيحة كانت ام مخطوءة لغرضين :

أ - لاستبانة غش الطالب في حله التمرينات أو عدم غشه ، اذ الغاش يحل حلاً آلياً وغيره يحل عن ادراك وتفهم للقاعدة • حينئذ يحذر الغاش مدرسه ان يفضح مرة ثانية أو يعرف على الأقل • اما ان استعان بالغير في الحلول عن بيّنة وادراك ، فذلك لا مانع منه • والتعاون خير ونفع ، والغش إثم وضرر •

ب - لتوضيح كيفية الحل وربط التمرين بالقاعدة لجميع الطلاب ، فيفيدوا من هذه المناقشة •

وحين كتابة الحلول على السبورة يتثبت الطلاب من حلولهم في دفاترهم ويصححونها بدالاتها • ولا بد من تفتيش المدرس لدفاترهم في مستهل الدرس ، ليتأكد من حلولهم جميعاً - حتى لا يتقاعسوا عن الحلول ، اعتماداً على اخوانهم في الصف •

٢ - حل التمارين بالتتابع شفاهاً ، ان كانت أسهل من ان تكتب على

السبورة ، وان كانت التمارين اكثر من ان يسمع لها وقت الدرس • وتحتاج هذه الوسيلة الى شيء من البطء ، ليستطيع الطلاب تصحيح أخطائهم على ضوء الاجابات الشفهية •

٣ - بالجمع بين الطريقتين - بأن يسجل الحل للتمرين الصعب على

السبورة ، ويكتفي بالحل الشفهي للتمارين السهلة •

٤ - تصحيح الطالب لدفتره بعد اشارة المدرس الى موضع الخطأ :

اما داخل الصف ، واما بجمعها وتأشير المدرس على الاخطاء خارج الصف ، ثم ترك الطلاب الى أخطائهم يحاولون تصحيحها ، ثم يقيمها المدرس • وهي لا تخلو من نفع باعتماد الطالب على نفسه يعدل اخطاءه ، كما انها تخلو من محاولات للغش • ويمكن تلافيه ان وقع ، بنهاية المدرس الى الاخطاء المكررة في الدفاتر ، وتنبه الطالب الغاش أمام اخوانه رادعاً

لمن وراءه من الغشاشين •

٥ - تصحيح المدرس المباشر لدفاتر التمارين النحوية : وذلك اما

ان يصححها بعد كل موضوع ، وهذا متبذر لما فيه من الجهد ، واما أن يجمعها لمجموعة من المواضيع ، وهذا هو الأفضل وهو بالامكان ، مع ضرورة الانتباه الى ان هذا لا يغني عن اهتمام المدرس بدفاترهم ومراقبته لحلولهم ، وتفتيشه اليومي لها •

الخطوة السابعة :

جمع المدرس لدفاتر التمارين - المبيضة ، والتي فيها الحلول المصححة ، ثم تقييما :

وهذا يتعدى ان يكون بعد كل موضوع ، لذا يحسن ان تجمع دفاتر المبيضات كل شهر أو نحوه ، لتقييم صحة الحلول ، والتأكد من اعادة كتابتهم الحلول مصححة ، وتقييم مدى تحقيق أهداف أخرى للغة العربية ، كالناية بالخط وصحة الرسم الاملائي والنظافة والتنظيم ، ودقة الجواب وعدم الاستعجال في الكتابة ، اضافة الى تغليف الدفتر وحسن تخطيطه والعناية بمظهره ، ...

وعلى المدرس الا ينسى ضرورة كتابة ملاحظاته الخاصة في دفاترهم النحوية لتوقعهم على اخطائهم فيحذروها •

مشكلة الغش

في حل التمارين النحوية

هي مشكلة ضخمة ، وهي على نطاق واسع من حيث الواقع ، ولا بد من الاحاطة بها وتدارسها بين مدرسي النحو ، لمحاولة التخلص منها .

اسبابها :

١ - المدرس الجاهل بالمادة والطريقة :

يؤدي الى عدم فهم الطلاب ، كما يؤدي الى الملل ، مما يضطر الطالب اضطراراً على الغش بسبب الجهل بها والبغض لها . وهذا المدرس هو المسؤول الاول عن تفشّي الغش بين طلابه .

٢ - الطالب المهمل :

واهماله اما بسبب صدى مدرسه ، وهذا هو الغالب ، واما بسبب كسله لظروفه الخاصة وقابلياته المحدودة ، أو كرهه الموضوع .

٣ - ازمة الخلق :

الغش مشكلة خلقية لها طرفان - المدرس المسبب لها ، والطالب النتيجة لها وهو الضحية . فالمدرس المهمل غير الحريص والكسول والذي لا يهتم الطالب ، يدفعه دفعا الى الغش بهذا الخلق وهذا السلوك .

والطالب الذي لا يحذر الفضيحة ، ولا يخجل من مدرسه ، ويرتكب جريمة الغش هو المسهم الفعال في تنفيذ هذه الجريمة وهو الضحية .

٤ - البعد عن العقاب في الغش :

بسبب عدم اهتمام الكثيرين من المدرسين بمحاولة اكتشاف الغش ،

أو بسبب عجزهم عن تعقيبه ، أو بسبب حذرهم من الغشاشين الذين
يكونون عادة وقحين وجسرين بتعاملهم ، أو بسبب ظروف خاصة تملئ على
المدرسين الصمت •

هـ - **الكبت والضغط في التدريس** يحول دون الفهم ، **والحرية المطلقة** تفسد
الجو التدريسي مما تؤدي الى نفس النتيجة ، فلا افراط ولا تفريط •

علاجها :

١ - **اسلوب التدريس المتميز بالحرص والوضوح والالتزام بقواعد طرق**
التدريس للنحو الواردة سابقا ، هذا كله يؤدي الى الفهم
للمادة والحب لها ولمدرسها ، مما يحول دون الحاجة الى الغش ، كما يؤدي
الى الخجل منه •

٢ - تعامل المدرس مع طلابه

تعامل تكريم واعزاز وحب ، يرتفع بهم عن الهبوط الى مستوى
يهدر الكرامة ويمصف بالعزة للطلاب الغاش ، ويؤدي به الى مقت المدرس
والطلاب له •

٣ - اكنار المدرس من سؤال الطالب الذي يشك في غشه ،

وتأكيده في استجوابه عليه ان يعلل الحل ويربطه بالقاعدة • وهذا
التعليل هو الذي يميز الغاش من المعتمد على نفسه ، ويحمل الغاش أن
يتفهم الموضوع • وفي ذلك نفع له •

٤ - تكليف المدرس الطالب بحل التمرين

شفاهاً أو كتابة على السبورة ، بقراءة الطالب التمرين في الكتاب
مباشرة ، لا في دفتره الخاص بالحل ، ثم حله من غير رجوع الى دفتر

الحل • وان هذا يكشف غش الطالب ، اذا عجز عن الحل ، في حين ان
في دفتره الحل الكامل !!

٥ - بدء الواجبات الصفية في مطلع السنة الدراسية ،

ثم جمع المدرس الاوراق ساعة ليصلحها خارجه ، ثم ارجاعها اليهم
للحصول على ميزان دقيق لمستوياتهم ، تعينه على صحة احكامه في الغش •
اذ ان المستوى الهزيل جدا ، المناقض للحلول الصحيحة الخالية من
الخطأ في الدفتر محمول على الغش ، مما يدعو المدرس الى مراقبته وتفقد
واصلحه •